البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات
1000 ل.ل / 50 ل.س

A L - B I N A A

الثلاثاء 23 تشرين الثاني 2021

Tuesday 23 November 2021

ويل للأمة الخائفة التي تجبن عن الاضطلاع بتبعية تاريخها... تفضّل التسكّع للفاتحين على حمل مشقّات تاريخها.

سعاده

فلسطين ترسم إيقاع المنطقة بمقاومتها... وبريطانيا تعاقب حماس... والقومي يتضامن معها كمقاومة

الرؤساء يضعون الحل السياسي على نار باردة... وتعاون روسي - لبناني متعدد العناوين

وفد الكونغرس مهتم بترسيم الحدود... ونقابتا المحامين تخذلان دعاة المعارضة وأدعياء الثورة

كتب المحرر السياسي

تابعت فلسطين بمقاوميها صناعة الحدث الأول في المنطقة، مع تزاحم الأحداث التي تضع قوى التحرر على الساحة الدولية في مكانة متقدمة، حيث تثبت روسيا موقعها العسكري المتفوق وتضع الخطوط الحمراء وترسم حدود المناطق الساخنة، وتتقدم الصين من موقعها كلاعب اقتصادي حاسم لترسم قواعد التنافس والاشتباك مع الأميركي، بينما إيران تكتب كل يوم في مياه الخليج حكاية جديدة للإمساك بزمام المبادرة بوجه الأساطيل الأميركية، وجديدها السياسي كان مع اقتراب موعد العودة للمفاوضات حول ملفها النووي في فيينا، الإعلان عن معادلة العودة المتمهلة إلى الاتفاق النووي، مقابل دعوات الاستعجال التي تتلقاها من الأميركيين والأوروبيين لتجيبهم بالقول أدوا التزاماتكم ثم طالبونا، بينما حملت نتائج الانتخابات النيابية في فنزويلا، التي جاءت كترجمة لمبادرة الاتحاد الأوروبي للحل السياسي، فوزاً كبيراً للرئيس نيكولاس مادورو، في حدث وصفته مصادر متابعة للوضع في القارة الأميركية، بالزلزال السياسي الذي يعادل وزن الزلزال العسكري للانسحاب الأميركي من أفغانستان.

فلسطين فاجأت الاحتلال بعملية الشهيد فادي أبو خشيدم التي قتل وجرح فيها أربعة من جنود الاحتلال، والتي أعقبت عملية الطعن التي نفذها الشاب الشهيد عمر أبو عصب، ورافقتها عملية طعن في يافا، لتأكيد هذا الإيقاع المتسارع لنهضة المقاومة في فلسطين، ودفع المواجهة مع الاحتلال لتتحول حدثاً أول على جدول أعمال المنطقة والعالم، بينما واصلت الحركة الأسيرة عبر موجة الإضراب عن الطعام التي يخوضها الأسرى تحقيق المزيد من الإنجازات، كان أبرزها إنهاء الأسير كايد الفسفوس لإضرابه مقابل الإفراج عنه وإنهاء الاعتقال الإداري بحقه ليكون الرابع بين زملائه الذين يفوزون بالحرية، وكان اللافت دخول بريطانيا على خط تعويض الارتباك الإسرائيلي بإدراج حركة حماس التي ينتمي إليها الشهيدان أبو عصب وأبو خشيدم وعدد من الأسرى الذين خاضوا معارك الأمعاء الخاوية، على لوائح الإرهاب وفرض العقوبات على قادتها ومن يتعاون معها، بعدما شهدت بريطانيا تفاعلاً متنامياً مع دعوات المقاطعة العلمية والأكاديمية والثقافية والاقتصادية لكيان الاحتلال، وكان آخر مشاهدها ملاحقة السفيرة الإسرائيلية في لندن تسيبي حوتوبيلي في جامعة لندن للاقتصاد ومنعها من إلقاء محاضرة مقررة مسبقاً، ولقي القرار البريطاني بحق حركة حماس حملة إدانة واسعة، وأصدر الحزب السوري القومي الاجتماعي بيان تضامن مع حماس كحركة مقاومة مديناً الخطوة البريطانية.

في الشأن الداخلي، حملت زيارة وفد الكونغرس الأميركي، تحت عنوان استطلاع الآراء وتجميع المعلومات، إشارات لرهان أميركي على وضع قواعد اشتباك جديدة للمواجهة مع حزب الله، تقوم على التسليم بلا جدوى المغامرة بخيار المواجهة أو الوقوع بأوهام العزل، أو الاستثمار على إسقاط لبنان اقتصادياً، والبحث ببدائل تقوم على السعي لتجميد أو تبريد خطوط التماس مع الاحتلال التي يعتقد الأميركيون أن المقاومة تتغذى منها وأن حزب الله يستقوي بها، وفي هذا السياق حاول الوفد جس النبض لفرضية إنجاز ترسيم الحدود البحرية والبحث بترسيم موازينهي بعض نقاط النزاع في البر، باستثناء مزارع شبعا، بالتوازي مع الحديث (التتمة ص5)

الرؤساء عون وبري وميقاتي خلال الاجتماع في بعبدا أمس (دالاتي ونهرا)

رفض شعبي لاتفاق البرهان وحمدوك.. ووزراء «الحرية والتغيير» يتقدمون باستقالاتهم

رفضت «قوى إعلان الحرّية والتغيير» السودانية الاتفاق السياسي، الموقع بين رئيس المجلس السيادي السوداني عبد الفتاح البرهان ورئيس الوزراء المعزول عبد الله حمدوك، على وقع تظاهرات شعبية رافضة للانقلاب العسكري، والاتفاق السياسي الجديد.

وأكد التكتل، الذي يضم عدداً من القوى المدنية السياسية التي قادت الاحتجاجات المناهضة للرئيس السابق عمر البشير عام 2019، أنّه «لا مفاوضات ولا شراكة ولا شرعيّة للانقلاب».

وطالب التكتل، الذي وقعت أطرافه على اتّفاق يعود إلى العام 2019 تقاسمت بموجبه السلطة مع الجيش، بمحاكمة قادة الانقلاب بتهمة «تقويض شرعيّة العمليّة الانتقاليّة وقمع المتظاهرين وقتلهم».

في تطور لافت، تقدم عدد من الوزراء المحسوبين على قوى «الحرية والتغيير» في السودان باستقالات مكتوبة لرئيس مجلس الوزراء، بينهم وزيرة الخارجية مريم الصادق المهدي، في وقت لاقى فيه الاتفاق بين البرهان وحمدوك، ترحيباً إقليمياً ودولياً.

فمن جهتها، رحبت وزارة الخارجية الأميركية بالاتفاق وإعادة رئيس الوزراء حمدوك إلى منصبه، معربة عن أملها في «رفع حالة الطوارئ»، و«مضاعفة الجهود لإكمال المهام الانتقالية المحورية بقيادة مدنية»، داعية قوات الأمن السوداني إلى «الامتناع عن استخدام القوة المفرطة» ضد المتظاهرين».

كما أشادت دول الترويكا، التي تضم النرويج وبريطانيا والولايات المتحدة، إلى جانب الاتحاد الأوروبي وسويسرا وكندا، في بيان مشترك، بالاتفاق وتجديد الالتزام بالإعلان الدستوري لعام 2019، معتبرة أن تلك الإجراءات تشكل أساس «عملية الانتقال نحو الديمقراطية» في السودان.

كذلك، جاءت مواقف «الأمم المتحدة»، و«الاتحاد الأفريقي» مؤيدة، وداعمة للاتفاق.

عربياً، شدّدت وزارة الخارجية المصرية على ما اعتبرته «حكمة» و«مسؤولية» الأطراف السودانية في التوافق على إنجاح الفترة الانتقالية، معربة عن تمنياتها في أن يشكل الاتفاق «خطوة نحو تحقيق الاستقرار المستدام» في السودان. كذلك، حذت كل من السعودية، والإمارات، والبحرين حذو القاهرة لناحية التأكيد على دعم الاتفاق.

يشار إلى أن قائد الجيش السوداني عبد الفتاح البرهان ورئيس الوزراء عبدالله حمدوك قد وقعا يوم الأحد الماضي اتفاقاً يقضي بعودة حمدوك إلى رئاسة الوزراء، والحفاظ على الشراكة الانتقالية القائمة بين المدنيين والعسكريين، إلى جانب إطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين، وبناء جيش موحّد.

المفتي أحمد بدر الدين حسون

◆ طارق الأحمد*

حين التقيته في المرة الأولى، سارع هو بتحيتي فقال تحيا سورية... فقلت له تحيا سورية... وعرفت بأنه متابع جيد لأخبار الحزب ومواقفه وفكره، كما أنه يتناغم فكرياً بشكل عام مع الكثير مما أتى به فكر سعاده، وحين زرته في بيته بعد ذلك في عام 2012 تناقشنا ملياً وعميقاً بموضوع العلمانية في الدولة، حتى قال إنه مفت لكل الطوائف والمذاهب وللمسيحيين والمحمديين، كما أنه يعتقد بأنّ العلمانية هي طريق إلى احترام الدين وتنزيهه عن التعصّب والفئوية.

لقد مثل ذلك بالنسبة لي جملة من المواقف المتقدّمة المغايرة كلياً لما اصطلحنا عليه في المفهوم العام بأنها سمات رجل الدين التقليدي أو الشيخ كما عهدنا تسميته.

توالت بعد ذلك عديد اللقاءات حيث اشتركنا سوياً في مؤتمرات وندوات فكرية عدة طرحت فيها مختلف القضايا التي تهمّ مجتمعنا كما تهمّ مصير الأمة كلها، وحتى أنني اقترحت عليه ذات مرة تجديد الخطاب الفريد الذي ينطلق به من الشام وما تمثله من فكر لا بدّ أن يعالج التطرف الذي انتشر في العالم كله تحت عناوين دينية، ثم تكشف في هجمة غير مسبوقة محاولة تفتيت الشام نفسها وتغيير هويتها، وإرهابها وترويع أهلها، لكنها قد استطاعت أن تقاومه من خلال حجم المناعة الطبيعية البنيوية التي يتمتع بها المجتمع، وقد مثلها إلى حدّ كبير خطاب المفتي حسون، بالتالي فإنها تحمل الترياق لأمراض العالم كله التي ينتشر فيها التطرف ويعيث في الأرض خراباً وإرهاباً.

(التتمة ص5)

أميركا واستراتيجيتها الجديدة: هل تخرج من العراق وسورية؟

◆ العميد د. أمين محمد حطيط*

بعد أن اتخذ مجلس النواب العراقي قراره الشهير القاضي بخروج القوات الأجنبية من العراق شعرت أميركا أن هناك متغيّراً جديداً يواجهها بشكل جدي وعميق بعد عودتها القتالية إلى العراق في عام 2014 بذريعة قتال داعش، متغيّر فيه من السياسة والأمن والميدان ما يعقد استمرار الوجود العسكري الأميركي في هذا البلد الذي دمّرته أميركا في عام 2003 بذريعة كاذبة ادّعت فيها حيازته على سلاح دمار شامل، فنفذت احتلالاً له بقي حتى وضعت حداً له اتفاقية الإطار الاستراتيجي بين العراق وأميركا، الاتفاقية التي فرضت الخروج الأميركي في عام 2011.

لقد شعرت أميركا بمخاطر الوضع المستجدّ بخاصة أنه كان مسبوقاً أو مترافقاً مع انطلاق عمليات مقاومة ضدّ قواتها المنتشرة في العراق كما ومع العملية العسكرية الإيرانية التي استهدفت قاعدة عين الأسد بقصف صاروخي حمل مع الكمّ المتفجّر رزمة من الرسائل المختلفة فهمت أميركا مضمونها جيداً.

وبضغط من هذه المتغيّرات والمستجدات دخلت أميركا مع الحكومة العراقية التي شكلت برئاسة الكاظمي إثر اضطرابات شعبية دموية، دخلت أميركا في حوار استراتيجي حول الوجود العسكري الأميركي في العراق حوار أفضى إلى تفاهم تمثل بالتزام أميركي بأنهاء الوجود (التتمة ص5)

عالم ما بعد كورونا... بين المؤامرة والمتناقضات!

◆ د. جمال زهران*

صدرت عن دوائر طبية رسمية في فرنسا، منذ عدة أيام، أنّ «كورونا» بدأت تدخل الموجة الخامسة، وبانتشار لا مثيل له، وخسائر ضخمة غير محتملة، ووجهت الشعب الفرنسي بضرورة الحذر حتى تمرّ هذه الموجة الخامسة.

في الوقت نفسه فإنّ مسؤولين ألماناً يحذرون الشعب الألماني من موجة كورونا الجديدة، والتي تمكنت من الانتشار على رغم الإجراءات والجهود الضخمة التي بذلتها حكومة ميركل، للحيلولة دون التمكن من الانتشار خلال العامين السابقين، وهو أمر ينذر بمخاطر شديدة.

في الوقت ذاته فإنّ بريطانيا تشهد درجة انتشار لفيروس كورونا، في موجة جديدة أيضاً، على رغم امتلاكها لأكثر من لقاح، وعلى رغم ارتفاع نسبة التلقيح بين أفراد الشعب الإنجليزي، إلى حدّ أنهم أوشكوا في بريطانيا على إتمام إعطاء اللقاح لجميع أفراد الشعب، وبدأت الغالبية تتلقى الجرعة الثالثة!

الأمر إذن جدّي وخطير، فها هي أكبر ثلاث دول أوروبية (ألمانيا – فرنسا – بريطانيا)، تواجه انتشاراً غير مسبوق لفيروس كورونا، على رغم كلّ الجهود التي بذلت لحماية الشعوب في هذه الدول. فما بالكم بالدول الصغرى التي تتلقى «المعونات اللقاحية» من الدول الكبرى المنتجة، أو تقوم بشراء بعضها في إطار انعدام الشفافية المعتادة في الدول الديمقراطية!

(التتمة ص5)

الاحتلال يعتقل زوجة الشهيد فادي أبو شخيدم

اعتقلت سلطات الاحتلال «الإسرائيلي» زوجة الشهيد فادي أبو شخيدم، فور وصولها إلى معبر جسر اللنبي، الذي يفصل بين الضفة الغربية والأردن.

ونقلت قوات الاحتلال زوجة الشهيد أبو شخيدم إلى سجن المسكوبية، بحسب ما قالت عائلة الشهيد لنادي الأسير الفلسطيني.

وأوضح المحامي مدحت ديبه أن زوجة الشهيد أبو شخيدم كان من المفترض أن تصل منزلها في القدس أمس، لكن قوات الاحتلال استجوبتها في معبر اللنبي قبل أن تعتقلها وتحولها للتحقيق في المسكوبية.

وأشار المحامي ديبه إلى أن قوات الاحتلال اعتقلت آية ابنة الشهيد أبو شخيدم للمرة الثانية منذ استشهاد والدها، وأخضعتها للتحقيق لساعات متواصلة، قبل أن يعلن مكتب إعلام الأسرى، مساء أمس، أن الاحتلال أفرج عنها.

وكانت قوات الاحتلال اقتحمت مخيم شعفاط في مدينة القدس المحتلة، واعتقلت ابنة الشهيد آية للمرة الأولى، وشقيقه شادي، وابن شقيقه أحمد، كما سلمت شقيقه وسام بلاغاً لمراجعة مخابراتها في مركز تحقيق «المسكوبية».

كما اقتحمت قوات الاحتلال المدرسة الرشيدية في القدس المحتلة، حيث كان يعمل الشهيد مدرساً، واعتقلت شاباً من أمام مبنى المدرسة.

ونشرت عائلة الشهيد فادي أبو شخيدم، وصيته التي كتبها بخط يده، والمؤرخة بتاريخ 20 تشرين الثاني/نوفمبر الحالي، أي قبل يوم واحد من تنفيذه عملية إطلاق النار قرب باب السلسلة في القدس المحتلة.

وأكد الشهيد في وصيته أن المسجد الأقصى «ينتظر منا الكثير، فأعيدوا الرباط والبوصلة نحوه».

واشتبك الشهيد فادي أبو شخيدم، صباح الأحد، مع قوات الاحتلال عند باب السلسلة في البلدة القديمة من القدس المحتلة، وأسفر ذلك عن مقتل «إسرائيلي» وإصابة آخرين.

نقاط على الحروف

المنطقة سترقص قريباً على اللحن الفلسطيني

◆ ناصر قنديل

– لا يستطيع أي مراقب للمشهد الدولي والإقليمي أن يتجاهل الاتجاه الثابت لتطورات العقدين الماضيين، بتكريس فشل كل الحروب الأميركية والإسرائيلية، وما يشير إليه ذلك من مسار واضح لما سيحمله قادم الأيام في القرن الواحد والعشرين، لكن ما لا يجب أن يفوت كل متابع هو أن الحكومات والقوى المناوئة للهيمنة الأميركية والعدوانية الإسرائيلية، تدخل العقد الثالث بروحية مختلفة، فيها من الجسارة والتشبث بصناعة انتصاراتها، ما يزيح نموذجاً كان يقوم على حفظ ماء الوجه للأميركي بخروج موارب من المواجهات، ليس فيه نصر بائن ولا هزيمة بائنة، وينزاح معه أيضاً حرص رافق مواجهات العقدين الماضيين على تحييد جماعات وحكومات تدور في الفلك الأميركي، وتقدم خدمات للاحتلال، وتنسق معه فوق وتحت الطاولة، خصوصاً ذلك الحرص الذي طبع العقدين الماضيين على تحييد دول الخليج وفي مقدمتها السعودية، ومساعدتها في كل مرة تذهب للتموضع الصريح في الحروب الأميركية، لتنزل عن الشجرة بأقل إحراج وخسارة ممكنتين، ويتمثل التحول النوعي الذي تشهده المواجهة في مطلع العقد الثالث بهزائم مدوية يتلقاها الأميركي من دون أي مساعدة يلقاها من خصومه لحفظ ماء الوجه، له أو لكيان الاحتلال، أو لنماذج حلفاء تتقدمهم السعودية، ويكفي للتحقق من ذلك، النظر للانسحاب الأميركي من أفغانستان، ولمعركة سيف القدس، ولما يجري اليوم في اليمن، وما جرى في الانتخابات في فنزويلا، وما تقدمه إيران من وقائع في المواجهات شبه اليومية في مياه الخليج، وفي طريقة إدارتها لمستقبل ملفها النووي، حيث المعادلة واضحة، عودوا عن العقوبات إذا أردتم منا العودة لالتزاماتنا، وإلا فنحن ماضون في تصعيد برنامجنا وافعلوا ما تريدون فنحن لا نقيم حساباً لتهديداتكم.

– في مقاربة مثل هذه السياقات التاريخية النادرة الحدوث والمحدودة التكرار، يميل الباحثون إلى الاهتمام بالأكبر فالأصغر، بالدولي فالإقليمي فالمحلي، وفي الإجابة عن سؤال، إلى أين تتجه الأمور، نحو المواجهة أم التسويات، تقول كل الملفات الموجودة على الطاولة، أن قابلية التسوية تتفوق في ماهية كل ملف على حدة، والتسوية على قاعدة التسليم الأميركي بالفشل، لو كان محرجاً وقاسياً، كما كانت الحال مع الانسحاب من أفغانستان، ومن يعود لتقرير بايكر هاملتون سيجد أنه منذ عام 2006 بدأ النقاش على أعلى المستويات الأميركية بحتمية التموضع على قاعدة مثل هذا التسليم، التسليم بشراكة ندية مع روسيا، وبدور إقليمي فاعل لإيران ومكانتها النووية وشراكتها الحتمية في استقرار أفغانستان والعراق وأمن الخليج والطاقة، والتسليم بدور سورية، وصولاً للتسليم بأنه من دون التسليم بالحاجة لحل القضية الفلسطينية يضمن حق العودة للاجئين وقيام دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية، فكل شيء سيكون عرضة للانهيار، وبالمقابل تظهر كل ملفات النزاع الراهنة، أن عقدة صياغة التسويات حولها ليس نابعاً من عدم القابلية الأميركية لتحمل الهزيمة، بل عدم قدرتها على قبول تسوية لا تضمن أمن إسرائيل أو تعرض هذا الأمن للخطر، وسواء أخذنا روحية بايكر هاملتون أو الواقع الراهن، فهذا سيعيدنا سواء بالتقرب من الأعلى فالأدنى أو من الدولي إلى الإقليمي فالمحلي، أو إذا سرنا بالعكس، إلى أن العقدة في كل الأحوال هي في المواجهة المفتوحة بين كيان الاحتلال وحركة الشعب الفلسطيني.

– الأمر لا علاقة له هنا بالحديث عن موقع القضية الفلسطينية الوجداني والأخلاقي، بل عن موقعها السياسي كمحرك ومعطل للسياسات، وفي قلب هذه اللحظة التي تبدو صراعات كبرى، كمستقبل الوجود الأميركي في العراق وسورية، والملف النووي الإيراني، والحرب في اليمن، وقد تجمد التفاوض حولها أو يبدو مرتبكاً، بفعل المترتبات التي تنجم عن كل خطوة نحو المواجهة أو نحو التسوية، على أمن إسرائيل، أي مستقبل القضية الفلسطينية، يقرر الفلسطينيون، بكل ما يعنيه الوصف الجمعي لكلمة فلسطينيون، الدخول على الخط كصانع أول للسياسة، بعدما اكتشفوا أنهم للمرة الأولى أن الصراع الأهم حول فلسطين يخاض على أرضها وبناسها، وأن ناسها باتوا يمتلكون ما يكفي (التتمة ص5)

البناء
السنة الثالثة عشرة / الثلاثاء / 23 تشرين الثاني 2021
Thirteenth year /Tuesday / 23 November 2021

لكسر كارتيلات الدواء وإلغاء الوكالات الحصرية

■ عمر عبد القادر غندور*

ما من دولة في العالم عانى شعبها واكتوى بجحيم أزماته، مثل ما عانى ويعاني الشعب اللبناني التعيس...

وأصبح مقيتاً ومملاً تعداد مصائب اللبنانيين على كلّ صعيد!! إلا مصيبة فقدان الأدوية وتدني خدمات المستشفيات بسبب هجرة معظم طواقمها الطبية، وحاجتها الى المستلزمات المفقودة والطاقة!

فبات اللبناني المريض الذي يحتاج الى الدواء والاستشفاء أمام خيارين: إما ان يسدّد فاتورة المستشفى الفلكية و20% من قيمتها بالدولار أو يحصل على الدواء (إنْ وُجد) بسعر خيالي لا يقوى عليه، وإما أن يُترك لقضائه.

ولأن لبنان محكوم بمجموعة من الكارتيلات الناهبة والمحصّنة بالشراكة والتحالف مع السياسيين، وفي مقدّمها مافيا كارتيل الأدوية الأقوى من الدولة، لا بل هي الدولة، و... أليس عجيباً أن يعلن المصرف المركزي في لبنان عن رفع الدعم عن أصناف من الأدوية او غيرها من السلع بعد شهر او شهرين؟

وكأنه يقول للتجار: خزنوا الأدوية والسلع وامنعوها عن محتاجيها لكي تبيعوها بعد فترة بأسعار خيالية وتجنوا الأرباح الطائلة على حساب المواطنين المساكين الذين اختصروا وجبات طعامهم بسبب ضيق ذات اليد...!

أليس هذا هو واقع الحال، الا إذا اتحفنا المصرف المركزي بتفسير آخر؟

وصحيح أيضاً، انّ اللبنانيون ليسوا ضحايا كارتيلات المستوردين وحسب، بل هم ايضاً ضحايا التجار الجشعين من ذوي البطون المنفوخة التي لا تشبع والتي لا تخاف الله في عباده.

صحيح انّ الدولة فاسدة وكارتيلات الاستيراد التي هي أقوى من الدولة بل هي الدولة كما ذكرنا، والصحيح أيضاً انّ في لبنان أزمة أخلاق من المستورد الى الموزع الى الوكيل الى التاجر الى السوبر ماركت الى الصيدلية الى صاحب الحانوت هي التي تحكم وتتحكم بسبب غياب الدولة والأجهزة الرقابية، إلا ما رحم ربي في الشرفاء والنبلاء من ذوي النفوس الشبعانة.

ولتنعدم صحة الناس ولتخرس أصوات الموجوعين وحشرجات المحتضرين على أبواب المستشفيات يتوسّلون الدواء والعلاج.

وبات ضرورياً أكثر من أيّ وقت مضى، إلغاء الوكالات الحصرية وإلغاء المرسوم رقم 34 عام 1967 الذي يحصر عقد التمثيل بوكيل واحد، وتفعيل مكتب استيراد الأدوية مباشرة لحساب الجهات الضامنة في الضمان الاجتماعي وتعاونية موظفي الدولة والأجهزة العسكرية والأمنية.

ويستورد لبنان 80% من حاجته عبر كارتيلات الاحتكار، وبات ملحاً وضع حدّ لهذا الاحتكار وتفعيل المكتب الوطني والمختبر المركزي عبر حزمة متكاملة لمنع استمرار جلد المواطنين بأسعار هي الأغلى في العالم، وكسر الحلقة الجهنمية باستيراد أدوية الجينيريك والإسراع في إنشاء مختبر مركزي وتطوير المختبر الحالي القائم لضمان جودة وسلامة الأدوية المستوردة.

*رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي

احتفال باليرزة بذكرى الاستقلال تلاه اجتماع رئاسي في بعبدا

عون: المخرج لأزمة الحكومة ليس بمستعص
برّي: إن شاء الله خيراً... ميقاتي: التفاهم والحوار هما الأساس

أحيا لبنان أمس الذكرى 78 للاستقلال عن الاحتلال الفرنسي وأُقيمت لهذه الغاية احتفالات رمزية في المناطق والثكنات العسكرية تخلّلتها عروض عسكرية. وفي هذا الإطار، ترأس رئيس الجمهورية العماد ميشال عون العرض العسكري الرمزي الذي أقامته قيادة الجيش، في مقرّ وزارة الدفاع الوطني في اليرزة وحضره إلى جانب رئيس الجمهورية كل من رئيس مجلس النواب نبيه برّي، رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، وزير الدفاع الوطني موريس سليم، وزير الداخلية القاضي بسام مولوي، قائد الجيش العماد جوزاف عون وقادة الأجهزة الأمنية، قائد القوات الدولية العاملة في الجنوب الجنرال ستيفانو ديل كول وعدد من المديرين العامين وكبار الضباط. وجرى خلاله عرض لوحدات من قطعات القوات المسلحة.

وبعد انتهاء العرض، استقلّ عون وبرّي وميقاتي سيارة الرئاسة الأولى باتجاه القصر الجمهوري في بعبدا، حيث عقدوا عند وصولهم اجتماعاً في مكتب عون، استمر زهاء ساعة، عرضوا خلاله الأوضاع العامّة في البلاد من مختلف جوانبها والمستجدات الأخيرة.

ولدى مغادرة برّي القصر، سئل إذا كانت هناك حلحلة ما، فأجاب «إن شاء الله خيراً».

أمّا ميقاتي، فقال «بدايةً، أود أن أتوجه إلى اللبنانيين بكلمة، متمنياً أن تكونوا جميعاً من إعلاميين ومواطنين بألف خير». وإذ اعتبر أن الاستقلال ذكرى مهمّة في حدّ ذاتها، رأى أن «الذي أدّى اليه هو وفاق اللبنانيين وتوافقهم في الميثاق الوطني».

أضاف «إن الاستقلال ما كان ليحصل لو لم يكن اللبنانيون متحدين، ولو لم يكن اللبناني وأخوه اللبناني لأي طائفة انتمياً، إلى جانب بعضهما بعضاً في راشيا. ونحن إذا لم نكن يداً واحدة، لن نتمكن بتاتاً من الحفاظ على الاستقلال».

وختم «بالأمس قرأت الكثير عن الاستقلال، عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ولفتني ما قاله أحدهم من أن احتفالكم بالاستقلال كإمرأة مطلقة تحتفل بعيد زواجها. صحيح، ولكن دعونا لا ننسى أنه قبل أن تطلق لو بقيت على التفاهم الذي كان أثناء الزواج، لما كانت تطلقت. إن التفاهم والحوار هما الأساس، والبعد جفاء والجفاء يؤدي الى الشرّ. واللقاء كالذي حصل اليوم كان فيه الحوار جدياً، وبإذن الله، سيؤدّي إلى الخير. وكل عيد وأنتم بألف خير».

وكان الرئيس عون شدّد في كلمة لمناسبة عيد الاستقلال، على «أن لبنان واللبنانيين دفعوا غالياً ليتحول الاستقلال من ذكرى إلى عيد، ومن حقنا لا بل من واجبنا جميعاً أن نتمسك به ونسعى لتحصينه»، مؤكداً «أن الاستغلال السياسي للأزمات، لن ينتج إلاّ مزيداً من التأزم والتشرذم».

وعن أزمة توقف الحكومة التي «اختلط فيها القضاء بالأمن بالسياسة»، اعتبر أن المخرج ليس بمستعص، «وقد أوجده لنا الدستور وتحديداً في الفقرة «د» من مقدمته التي تنصّ على أن النظام اللبناني قائم على مبدأ الفصل بين السلطات» متسائلاً «هل نلتزم جميعنا سقف الدستور ونترك ما لقيصر لقيصر وما لله لله، لتعود الحكومة إلى ممارسة مهامها في هذه الظروف الضاغطة؟»، مشدّداً على أن هذا الوضع يجب ألا يستمر.

وأعاد تأكيد موقف لبنان «الحريص على إقامة أفضل العلاقات مع الدول العربية ولا سيما دول الخليج»، مؤكداً متابعته السعي لحلّ الأزمة الأخيرة وآملاً أن يكون ذلك قريباً.

واعتبر أن المعمعة الاتهامية التي يشهدها البلد ما كانت لتحصل «لو لم يتقاعس قضاؤنا وقام بواجباته، ولو رفعت يد السياسيين وغير السياسيين عنه ولو تعزّزت استقلاليته بقانون لم ير النور بعد»، مشدداً على أنه «لا زال بإمكان القضاء أن يأخذ المبادرة، إن استطاع أن ينأى بنفسه عن كل المداخلات ويلتزم النصوص القانونية».

ودعا رئيس الجمهورية اللبنانيين إلى «أن يكون إيمانهم بوطنهم أكبر من أي تشكيك وإلى أن يجعلوا من صندوق الاقتراع سلاحهم ضد الفساد والفاسدين»، متوجهاً إليهم بالقول «إنها فرصتكم وفرصة الوطن الحقيقية».

وإذ شدّد على «أن خيارنا كان ولا يزال، التفاوض غير المباشر لترسيم حدودنا البحرية الجنوبية»، لفت إلى أن «إشارات إيجابية بدأت تلوح للتوصل إلى اتفاق يضمن مصلحة لبنان وسيادته على مياهه وثرواته الطبيعية، ويؤدّي إلى استئناف عملية التنقيب عن النفط والغاز».

من جهة أخرى، نوّه عون، خلال استقباله وفود القيادات المسلّحة التي قدمت له التهاني بذكرى الاستقلال، بـ«الدور الذي يقوم به الجيش والمؤسسات الأمنية في المحافظة على الأمن والاستقرار في البلاد، على الرغم من الظروف الاقتصادية والمعيشية الصعبة التي يعيشها ضباط هذه القوى والرتباء والأفراد، نتيجة الضائقة المالية التي يمرّ لبنان بها، وأتت حصيلة تراكم أحداث داخلية وخارجية وسوء إدارة وتفشي الفساد».

وشدّد على أن «العراقيل التي توضع أمام العمليات الإصلاحية التي كان من المفترض أن تنجز خلال الأعوام الماضية، مستمرّة وإن كان العمل يجري على تذليلها الواحدة تلو الأخرى». وجدّد التأكيد أنه سيعمل خلال السنة الأخيرة من ولايته على «ملاحقة القضايا العالقة وفي مقدمها وضع مسار الإصلاحات على سكة صحيحة ودائمة، وصولاً إلى معالجة الملف الاقتصادي من خلال برنامج العمل الذي ستنجزه الحكومة قريباً».

الرؤساء والوزراء والقادة العسكريون خلال حضور العرض العسكري الرمزي في اليرزة أمس (دالاتي ونهرا)

موسكو سلّمت بوحبيب الصور الفضائيّة لمرفأ بيروت

لافروف: بحثنا مشاركة شركات روسية في إعادة إعمار البنية التحتية في لبنان

التقى وزير الخارجية والمغتربين عبدالله بوحبيب في قصر الضيافة التابع لوزارة خارجية روسيا الاتحادية في موسكو، نظيره الروسي الوزير سيرغي لافروف وبحث معه العلاقات الثنائية بين البلدين كما تطرقا إلى الأوضاع الإقليمية والدولية، واستعرضا أهم الخطوات الإصلاحية التي يتم العمل عليها في لبنان.

وامتدت الإجتماعات لحوالي الثلاث ساعات ونصف، وتخلّلها غداء عمل، قال بعده بوحبيب «شكرنا وقدّرنا عالياً تسليمنا صور الأقمار الاصطناعية العائدة لتفجير مرفأ بيروت في 4 آب 2020، وسنضعها بعهدة القضاء اللبناني، على أمل أن يُسهم ذلك في كشف حقيقة هذه المأساة التي حلّت بلبنان».

وأضاف «عرضنا أوضاعنا في لبنان على ضوء التحديات السياسية والاقتصادية التي نواجهها. وتطرقنا لأهم الخطوات التي يتم العمل عليها ومنها: الاتفاق على برنامج دعم مع صندوق النقد الدولي، تلازم الاتفاق مع إجراء إصلاحات ضرورية لا سيما في قطاع الكهرباء والمصارف وإعادة هيكلة القطاع العام».

وتابع «تشاورنا كذلك في سبل تفعيل الاتفاقات الثنائية بما يعزّز التعاون بين الدولتين. كما أكد لنا الوزير لافروف تشجيعه للشركات الروسية ومنها العاملة قي قطاعي الطاقة والنفط للعمل في لبنان».

وأشار إلى أنه اطّلع من لافروف «على عدد من القضايا الدولية والإقليمية، ومنها رؤيته للأزمة السورية لإحلال السلام والحفاظ على وحدة و سيادة الأراضي السورية مع التاكيد أن مستقبل سورية يحدّده الشعب السوري. ونوهت بأهمية ومحورية روسيا الاتحادية في تحقيق الأهداف المنشودة، وقدرتها على المساعدة في تأمين العودة الآمنة والكريمة والسريعة للنازحين السوريين لتخفيف الأعباء الهائلة على لبنان. ورحبنا بالدور الروسي المساعد في التواصل مع الشركاء الإقليميين. وتمنينا استمرار روسيا في مساعيها الحميدة مع أصدقائها في المنطقة لتخفيف التصعيد والتوتر، ما ينعكس إيجاباً على استقرار لبنان وأوضاعه الداخلية».

وختم «وجّهت دعوة للوزير لافروف لزيارة لبنان والاطلاع على الأوضاع عن كثب لاستكمال التشاور والتباحث ووعد بتلبيتها قريباً».

بدوره، أعلن لافروف أن روسيا سلّمت لبنان صوراً التقطتها أقمارها الصناعية تتعلق بتفجير مرفأ بيروت في 4 آب 2020.

وقال «بناءً على طلب الحكومة اللبنانية، قمنا اليوم بتسليم صور فضائية وصور للأقمار الصناعية أعدتها وكالة روس كوسموس. نأمل بأن تساعد هذه المواد في التحقيق في أسباب الانفجار».

وأضاف «بحثنا الآفاق المحتملة لمشاركة جهات اقتصادية روسية في إصلاح البنية التحتية التي دمرت نتيجة الانفجار في مرفأ بيروت»، مشيراً إلى مشروع تُنجزه شركة روسية للنفط لإيصال المحروقات إلى ميناء بيروت. وأكد أن هناك شركات روسية تريد إعادة إعمار البنية التحتية وأن هذا القرار لبناني.

وشدّد لافروف على ثقته بقدرة رئيس الوزراء على بسط الاستقرار في لبنان، مشيراً إلى أنه «لا بدّ من حلّ المسائل الداخلية بالحوار وتعزيز التعاون».

لافروف وبوحبيب

برّي: هذه اللحظة هي الأخطر على لبنان ويحتاج لتحمّل المسؤولية الوطنية

اعتبر رئيس مجلس النواب نبيه برّي، في الذكرى الثامنة والسبعين للاستقلال وانتهاء المهلة لتسجيل اللبنانيين المغتربين للمشاركة في الانتخابات النيابية، أن «ثمانية وسبعين عاماً على استقلال لبنان الذي يحتاج اليوم أكثر من أي وقت مضى، إلى أن نحيي الاستقلال ليس كذكرى أو ذاكرة ليوم من التاريخ، إنما لنستعيد الإستقلال كتاريخ بدأ منذ ذلك اليوم كمحطة لتحمّل المسؤولية الوطنية صنعت استقلالاً وتحريراً من الانتداب، وأستكملت في محطات استقلالية عديدة مواجهةً ومقاومةً للعدوانية والاحتلال الإسرائيليين، وتكريساً لوحدة لبنان وعروبته كوطن لجميع أبنائه».

وأضاف «معنيون جميعاً في هذه اللحظة التي هي الأخطر وجودياً على لبنان واللبنانيين، أن نحصّن لبنان وإستقلاله بتحصين القضاء وتحقيق استقلاليته كسلطة تلتزم قواعد الدستور والقانون، بعيداً عن التسييس والاستنسابية والكيدية والتطييف والتمذهب».

أضاف «معنيون بتحرير الاقتصاد من التبعية والارتهان لسطوة الاحتكار والمحتكرين، معنيون بتحرير لقمة عيش المواطنين ودوائهم من تجار الأسواق السوداء، معنيون بتحرير ودائع الناس وجنى أعمارهم من المصارف بتشريعات وإقرار القوانين التي تحفظ هذا الحق وإعادته لأصحابه كاملاً، معنيون بإعادة ترميم الثقة بين المواطن والدولة ومؤسساتها، وثقة العالم بلبنان الموقع والدور والرسالة والإنسان، لبنان الملتزم بإنجاز استحقاقاته الدستورية بمواعيدها».

وختم الرئيس برّي «عشية يوم الاستقلال، للبنانيين المقيمين القابضين على جمر الانتماء للوطن والأرض والثوابت وما بدّلوا تبديلاً، للبنانيين المغتربين الذين جعلوا مساحة وطنهم بحجم الكون، فكانوا ولازالوا شمسه الدائمة الإشراق والأنجم التي لا تعرف الأفول وأعلامه لا الأرقام، لهم في هذه اللحظة التي أكدوا فيها عمق انتمائهم للبنان وحقهم في الشراكة في كل ما يصنع حياة الدولة والمجتمع من خلال المشاركة في استحقاق الانتخابات النيابية تسجيلاً واقتراعاً، تحيةً لكم وأنتم سوف تشاركون في الانتخابات النيابية متحرّرين من التطييف الذي أبتلينا به داخلياً، أنتم الرهان بأن تكونوا نواة الدولة المدنية التي يطمح إليها اللبنانيون، والتي لا خلاص له إلاّ فيها. والتحية للجيش اللبناني قيادةً وضباطاً ورتباء وأفراداً وللقوى الأمنية والمقاومين، كل المقاومين والشهداء كلّ الشهداء، الذين صنعوا استقلالاً وسيادة وصانوا حقوقاً وثروات وحدودا، لهم جميعاً ألف تحية، معاً ننقذ لبنان ونحميه ونحفظ استقلاله».

وكان برّي عرض آخر التطورات والمستجدات، خلال استقباله في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة، عضو «اللقاء الديمقراطي» النائب وائل أبو فاعور والنائب السابق غازي العريضي.

على صعيد آخر، أجرى الرئيس بري اتصالاً هاتفياً بكل من نقيبي المحامين في بيروت ناضر كسبار والشمال ماري تيريز القوال هنأهما لمناسبة انتخابهما نقيبين للمحامين في بيروت وطرابلس والشمال.

وزراء ونواب وفاعليات بذكرى الاستقلال: لمشاركة الجميع في ورشة الإنقاذ والبناء

لمناسبة الذكرى الثامنة والسبعين لعيد الاستقلال، نُظمت مسيرات في عدد من المناطق، فيما نوّه وزراء ونواب وفاعليات بالذكرى داعين إلى انخراط الجميع في ورشة الإنقاذ الوطني والبناء والإعمار،

وفي هذا الإطار، نظم «تجمّع المؤسسات الأهلية» في مدينة صيدا، مسيرة في ذكرى الاستقلال، شارك فيها النائبان علي عسيران وأسامة سعد، أسامة أرناؤوط ممثلاً النائبة بهية الحريري، وشخصيات روحية وفاعليات صيداوية وجمعيات كشفية.

انطلقت المسيرة من ساحة الشهداء تقدمتها أفواج كشفية رافعة الرايات والأعلام، على وقع عزف الأناشيد الوطنية وجابت شارع رياض الصلح وصولاً إلى ساحة النجمة.

من جهة أخرى، رأى الرئيس الدكتور حسان دياب في بيان، أن «مناسبة الاستقلال تأتي هذه السنة مثقلة بالأعباء ومشحونة بالهموم ومعمّدة بمعاناة اللبنانيين التي تحجب الاستقلال خلف دخان أسود من يومياتهم المرهقة. لطالما كان اللبنانيون يريدون استكمال الاستقلال عبر التحرر من الفساد. ولطالما كان اللبنانيون يحلمون بوطن تستقيم فيه العدالة لكي تفصل بين الحق والباطل، فيستقيم الميزان بين الناس، وتخرج الدولة من دهاليز المصالح والحسابات إلى أفق المصلحة العليا التي تحفظ الوطن من عبث العابثين». وقال «الوطن أكبر منّا جميعاً، لكن تكريس الانتماء لا يتحقّق إلا بتحقيق الأمان الذي ينشده المواطنون في وطنهم عبر الثقة بمؤسسات الدولة التي يفترض بها أن تكون الضامنة لإحقاق الحق. الله يحمي لبنان واللبنانيين».

وغرّد وزير الأشغال العامّة والنقل الدكتور علي حمية عبر «تويتر»، قائلاً «إن صون الاستقلال من بوابة وزارة الأشغال العامّة والنقل يتمثل بإطلاق عجلة المشاريع الآنية والإستراتيجية، والإصرار على الاستثمار الأمثل لمرافق لبنان، بغية زيادة إيراداتها والمشروطة بحفظ كرامة شعبه من دون زيادة الأعباء على كاهله. فهذه مداميك ثلاث لنهضة لبنان وحماية استقلاله».

وهنأ وزير الصناعة جورج بوشكيان اللبنانيين والجيش والقوى الأمنية والعسكرية بعيد الاستقلال «الذي يمر هذا العام بغصة وألم وخوف وقلق على المستقبل والمصير». وقال «في الاستقلال، لا مساومة ولا تراجع ولا تخلّ عن المبادئ والتربية الوطنية. بلدنا صغير وعلى الرغم من ذلك الطامعون فيه كثر والحاسدون منه أكثر. إننا مدعوون كلبنانيين هنا وفي المهجر، إلى المشاركة في ورشة الإنقاذ الوطني والبناء والاعمار، فيعود لبنان أفضل مما كان».

ونشر النائب أنور الخليل عبر وسائل التواصل الاجتماعي، رسالة لمناسبة عيد الاستقلال جاء فيها «وطني الغالي، لبنان الحبيب، في ذكرى استقلالك الـ78 نسأل أنفسنا أين نحن من الإستقلال؟ لك يا وطني اعتذر لأننا فشلنا أن نحقق ما كنا نأمله من أرتقاء بك إلى أعلى مصاف الأوطان بالوحدة والعيش الواحد والرقي العلمي والإنساني». أضاف «وطني الغالي نعتذر منك لأننا حطمنا ودمرنا كل معالمك كوطن مشرق ومشرف وكوكب ساطع في هذا الشرق العربي، الشرق الذي أحرقنا كل مراكبنا معه. وطني الغالي لبنان يحل عيدك وطرقي مطرق خجلاً من عهد استعمر السلطة فتحكّم بمصيرك سعياً لتخليد وجوده لا وجودك».

وقال رئيس «تيار الكرامة» النائب فيصل عمر كرامي، بعدما وضع وزير الداخلية والبلديات القاضي بسام مولوي إكليلاً باسم الجمهورية على ضريح بطل الاستقلال الراحل عبد الحميد كرامي «إنها مناسبة لنجدّد لعبد الحميد بأننا على العهد وبأن وصيته الأخيرة محفورة في الوجدان، وهي: حافظوا على استقلال لبنان».

واغتبر عضو كتلة «التنمية والتحرير» النائب فادي علامة عبر «تويتر»، أنه «رغم الواقع المؤلم الذي يمرّ به لبنان، يبقى الاستقلال فكرة تمنحنا الأمل بأن وطننا بما يعنيه من قيم وتاريخ وحضارة لن ينكسر مهما تعاظمت الأزمات وهو لا بدّ مستمرّ ومزدهر بإرادة وتصميم ووعي أبنائه».

بدوره غرّد النائب عدنان طرابلسي كاتباً «كم هناك من حاجة ماسّة لفهم معاني الاستقلال الحقيقي، وكم هناك من حاجة ماسّة لحفظ بلادنا من مزالق الانهيار والضياع. الاستقلال ليس كلمات نتغنى بها. الاستقلال مسار وسلوك. وكم نخاف ألا يبقى لنا وطن نحتفل باستقلاله. ورغم الجراح والمحن نحب وطننا ونستطيع بناءه بالصدق والعمل والأمانة».

ورأى أمين سر كتلة «اللقاء الديمقراطي» النائب هادي أبو الحسن عبر صفحته على «تويتر»، أنه «لن يصبح الاستقلال ناجزاً إلاّ بالعودة إلى قرار الدولة القادرة والانعتاق من قيود الوصاية والتبعية ولن ينهنأ عيش اللبنانيين إلا بالتحرّر من قيود الفقر والإذلال، هذا هو الهم الأكبر اليوم بعيداً من فولكلور لا يفيد بشيء، تحية إلى الجيش والقوى الأمنية آخر أعمدة الدولة في لبنان».

وأشار النائب الدكتور علي درويش إلى أننا «نحيي عيد الاستقلال هذا العام في ظروف استثنائية، تضع الكيان برمته أمام لحظة تاريخية تحتّم على أبنائه وضع المصالح الوطنية فوق كل فئوية، وحفظ العيش المشترك والحياة الواحدة والترفع عن الخلافات للنهوض بوطننا، وليكون الاستقلال الذي سقيناه بالدماء ناجزاً بسيادته ووحدته وازدهاره».

وأسف رئيس «الحركة الشعبية اللبنانية» النائب مصطفى حسين، في بيان «لحلول عيد الاستقلال هذا العام فيما الشعب اللبناني يواجه أصعب الأزمات»، متمنياً «أن تكون هذه المناسبة الوطنية فرصة ليجدد اللبنانيون جميعاً العهد للوطن، فيكونوا يداً واحدة لإنقاذ لبنان وانتشال اللبنانيين من أزمتهم والنهوض بالدولة».

وقال الوزير السابق يعقوب الصراف عبر حسابه على «تويتر» لمناسبة ذكرى الاستقلال «سنبني فوق الدمار... كل عام وأنتم بخير». وأرفق تغريدته بصورة للدمار ورفع فيها العلم اللبناني.

وغرّد الوزير السابق البروفسور رمزي المشرفية عبر حسابه على «تويتر»، كاتباً «نحن من مدرسة الاستقلال التي دحرت الانتداب وصانت الوطن وأبناءه، واليوم الاستقلال الحقيقي يكون بدحر الفساد وبتأمين لقمة عيش كريمة لمواطنينا وإعادة الوطن لدوره وعزّه وموقعه الطبيعي بين دول العالم، كل استقلال ولبنان واللبنانيين بألف خير».

وأبرق عميد المجلس العام الماروني الوزير السابق وديع الخازن إلى كل من رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، رئيس مجلس النواب نبيه برّي، رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي، وزير الدفاع الوطني موريس سليم وقائد الجيش العماد جوزف عون، مهنئاً بحلول عيد الاستقلال.

وأمل الخازن «أن تعود الحكومة لتجتمع بعد عيد الاستقلال لتكون انطلاقة لمرحلة جديدة يستعيد فيها لبنان هيبته في الداخل ورصيده الدولي في المحافل المؤثرة لصالح قضاياه، وما أحرجها في هذه المرحلة الدقيقة والفاصلة من مصيره».

واعتبر رئيس «الرابطة المارونية» النائب السابق نعمة الله أبي نصر في بيان، لمناسبة ذكرى الاستقلال، أن «هذه الذكرى تطلّ علينا، ولبنان تراجع عقوداً إلى الوراء وباتت دولته مفككة الأوصال، فيما أبناؤه، وخصوصاً شبابه، حملوا عصا الترحال يهيمون على وجوههم في أصقاع العالم، وسط انحلال دولتهم وتعاظم التدخلات الخارجية في شؤونه وصراع المحاور الإقليمية والدولية على أرضه».

وتابع «في هذه الذكرى لسنا نملك إلاّ الدعاء بأن يلهم الله جميع المسؤولين في أي موقع من مواقع المسؤولية الرسمية والوطنية، علهم يطرحون كل الخلافات جانباً، للانصراف إلى إعادة تكوين الدولة ومؤسساتها ووقف النزف المتمادي الذي أفقر الشعب وهجّر أبناءه». وأضاف «في هذا العيد لا نهنّىء اللبنانيين، بل نقول لمسؤوليهم اتقوا الله، وآمنوا بهذا الوطن، عسى أن يشكل الاستقلال المقبل انطلاقة لتحرير لبنان من المعوقات التي تكبله، وإعادة تكوين الدولة ومؤسساتها وانكفاء الضائقة الاقتصادية والاجتماعية واسترداد أموال اللبنانيين المنهوبة وتحرير ودائعهم».

وتساءل رئيس «حزب الوفاق الوطني» بلال تقي الدين عبر «تويتر»: «عن أي استقلال وأي دولة تتحدثون؟ عندما ننظر لواقع الوطن نستغرب ونتساءل عن أي استقلال يتحدثون، أكثر من نصف الشعب تحت خط الفقر يعيش موظفوه وعسكره ومعلموه على رواتب لا قيمة لها ويمنع جيشنا من الدفاع عن لبنان والحفاظ على أمنه وتمنعه الدول الكبرى وعلى رأسها الولايات المتحدة من التسلّح».

وشدّدت «حركة الناصريين المستقلين ـ المرابطون»، في بيان، على أن «الوطن المنشود، هو شعب وسيادة وكرامة وطنية وعلم يجسد لحمة اللبنانيين في وطنهم الجامع لكل أبنائه المواطنين، استناداً إلى دستور يحدد الحقوق والواجبات، ويرسم حدود الفصل بين الحق والباطل في إدارة الدولة. أما أنتم يا نظام المآسي السياسية والاجتماعية والاقتصادية، عوض أن تكونوا ركائز استمرارية حكم البلد وأهل الوطن، جعلتم من لبناننا إمارات مذهبية طائفية، في فيديرالية مقنعة تحكمون بها من أجل أنانيات شخصية متوارثة». وركزت على أن «الجيش الوطني كان وسيبقى ضمانة وجودية لهذا الوطن، ونحن على يقين أن رجالنا وماجداتنا في جيشنا، هم جسر العبور بين نظامكم الفاني ووطننا المقبل، وطن الإيمان المطلق بحقنا المقدس، في بلادنا وفي أرض الآباء والأجداد، على طول جغرافيتها وعرضها، وطن رفض الانصياع للخارج، والتمسك بالهوية الوطنية».

ورأت هيئة أبناء العرقوب ومزارع شبعا، أن «الاستقلال الحقيقي والناجز يتطلّب تحرير مزارع شبعا وتلال كفرشوبا وكل حبة تراب ما زالت تحت الاحتلال وإلاّ يبقى الاستقلال ناقصاً». وشدّدت في بيان على «ضرورة حماية حقوق لبنان في ثروته النفطية في البحر كما كل شبر من الأرض في مواجهة الأطماع الصهيونية»، مؤكدةً «ضرورة التمسك بالحقوق كما طرحها وفد لبنان العسكري المفاوض في الجولات الأخيرة للمفاوضات غير المباشرة قبل توقفها».

كم هنّأت أحزاب وقوى سياسية وشخصيات روحية اللبنانيين بذكرى الاستقلال.

خفايا

سأل أحد نواب الكونغرس الأميركي الزائر للبنان نائباً لبنانياً خلال أحد اللقاءات عن تصوره لخطة التخلص من حزب الله بعدما قال النائب اللبناني أن لا حل بوجود حزب الله، وعندما لم يلق جواباً قال النائب الأميركي نحن لا نمتلك مثل هذه الخطة ولذلك نتصرف بواقعية

كواليس

اعتبر مرجع دبلوماسي أن نتائج الانتخابات في فنزويلا لصالح حزب الرئيس نيكولاس مادورو بمشاركة المعارضة كترجمة لمبادرة الاتحاد الأوروبي وتحت الرقابة الدولية بما فيها الأميركية والأوروبية زلزال ديمقراطي سياسي يعادل الزلزال العسكري للانسحاب من أفغانستان

البنـــاء
السنة الثالثة عشرة /الثلاثاء /23 تشرين الثاني 2021
Thirteenth year /Tuesday/ 23 November 2021

نائب رئيس الحكومة ممثلاً رئيس الجمهورية بمناسبة عيد استقلال لبنان وضع أكليل ورد على نصب شهيد الاستقلال سعيد فخر الدين... وقيادة «القومي» وضعت إكليلا باسم رئيس الحزب

بتكليف من رئيس الجمهورية اللبنانية العماد ميشال عون، زار نائب رئيس مجلس الوزراء الدكتور سعاده الشامي قرية عين عنوب لوضع إكليل من الزهر عند النصب التذكاري للشهيد الوحيد في معركة استقلال لبنان الرفيق سعيد فخر الدين.

بداية، ولدى وصول الشامي إلى نصب الشهيد فخر الدين في موكب رسمي، أدّى له فصيل من قوى الأمن الداخلي التشريفات وفقاً للبرتوكول.

كان في استقبال ممثل رئيس الجمهورية وفد مركزي من قيادة الحزب السوري القومي الإجتماعي ضمّ كلا من ناموس المجلس الأعلى سماح مهدي، عميد الإذاعة مأمون ملاعب، العميد وهيب وهبي، العميد منفذ عام الغرب شوقي باز وأعضاء هيئة المنفذية، منفذ عام المتن الجنوبي هشام المصري وأعضاء هيئة المنفذية، منفذ عام المتن الأعلى أسعد الدنف وأعضاء هيئة المنفذية.

وشارك في المناسبة أيضاً ممثل الحزب الديمقراطي اللبناني وليد العياش، ممثل حزب التوحيد العربي عصمت العريضي، رئيس بلدية عين عنوب جمال عمار، مخاتير المنطقة وفاعليات، وجمع من القوميين والمواطنين.

بعد وضع أكاليل الزهر باسم رئيس الجمهورية العماد ميشال عون ورئيس الحزب السوري القومي الإجتماعي النائب أسعد حردان، وُضعت أكاليل باسم الحزب الديمقراطي اللبناني وبلدية عين عنوب، وألقى نائب رئيس مجلس الوزراء الدكتور سعاده الشامي كلمة جاء فيها:

أعرب لكم عن اعتزازي بالمهمة التي أوكلها إليّ فخامة رئيس الجمهورية بتمثيله في هذه المناسبة، ووضع إكليل من الزهر بإسمه عند نصب شهيد معركة استقلال لبنان الوحيد سعيد فخر الدين.

وتابع الشامي: لقد كان لتضحية الشهيد فخر الدين أثرها في انتزاع لبنان استقلاله، ونحن اليوم بحاجة إلى بذل كل الجهود اللازمة لإنقاذ لبنان من الأزمة الإقتصادية التي يمر بها.

وأعرب الشامي عن سعادته لوجوده بين القوميين الإجتماعيين وأبناء بلدة عين عنوب.

بدوره، ألقى عميد الإذاعة مأمون ملاعب كلمة أضاء فيها على محطات أساسية من دور الحزب النضالي منذ تأسيسه، مروراً بمعركة الاستقلال، إلى مقاومته الاحتلال الصهيوني وصولاً إلى تصدّيه للإرهاب.

وأشار ملاعب إلى أنّ حزب الشهيد أنطون سعاده لطالما دافع عن لبنان وحماه في مختلف المراحل.

من جانبه، ألقى الشاعر صالح فخر الدين قصيدة من وحي المناسبة، كما شكر رئيس بلدية عين عنوب جمال عمار رئيس الجمهورية على اهتمامه بتكريم شهيد الاستقلال الوحيد.

بعدها، انتقل نائب رئيس الحكومة والمسؤولين الحزبيين إلى «بيت الإستقلال» في بشامون، حيث كانت هيئة مديرية بشامون في استقبالهم، إلى جانب صاحبة المنزل الرفيقة مي الحلبي، التي شرحت تفاصيل معركة الاستقلال.

«القومي»: الاستقلال اكتسب معناه الحقيقي بمقاومة المستعمر وتحصين الاستقلال تجسّد من خلال مقاومة العدو الصهيوني

اعتبر الحزب السوري القومي الاجتماعي أنّ عيد الاستقلال عن الاحتلال الفرنسي الذي يحتفل فيه اللبنانيون في 22 تشرين الثاني من كل عام، اكتسب معناه الحقيقي بمقاومة المستعمر، بطولة واستشهاداً، في مقاومة تصدّرها القوميون الاجتماعيون فارتقى الرفيق سعيد فخر الدين شهيداً أوحد للاستقلال في مواجهة الدبابات الفرنسية، وارتقى الرفيق حسن عبد الساتر شهيداً حامياً للعلم اللبناني فوق قبة البرلمان، والرفيق أديب البعيني شهيداً من الحرس الوطني. وانّ تحصين الاستقلال بمعناه الحقيقي، تجسّد من خلال مقاومة العدو الصهيوني، في معركة المالكية وبطلها الشهيد النقيب محمد زغيب، وبرصاصات الشهيد الرفيق خالد علوان في شارع الحمراء التي تكفلت بتحرير بيروت، وبالعمليات الاستشهادية البطولية للاستشهاديين وجدي الصايغ وسناء محيدلي ورفقائهما. وهذه محطات مضيئة تؤكد أنّ المقاومة وحدها هي التي تصون استقلال لبنان.

وفي بيان أصدره بمناسبة العيد الثامن والسبعين لاستقلال لبنان، أكد عميد الإعلام في «القومي» معن حمية على أنّ استقلال لبنان قبل ثمانية وسبعين عاماً، تمّ بإرادة الوطنيين اللبنانيين وتضحياتهم، ويخطئ من يظنّ أنّ الإستقلال صكّ يمنحه المستعمر، فالاستعمار والاحتلال لا يندحران عن أرض إلا بفعل إرادة المقاومة، وهذه حقيقة واقعية وتاريخية.

أضاف حمية: إنّ ما ينغّص فرح اللبنانيين بالاستقلال هذا العام، اشتداد الأزمات الاقتصادية والاجتماعية وتفاقمها، وهي أزمات ليست نتيجة قصور السياسات المحلية وحسب، بل يقف خلفها الاستعمار نفسه، الذي يشنّ علينا عدواناً قبيحاً من خلال الحرب الإقتصادية والحصار المقنع عقاباً للبنان على دحره الاحتلال الصهيوني، وقضائه على العدو الإرهابي.

وأكد حمية أنّ الوطنيين اللبنانيين الذين ما رضوا يوماً بالخضوع لأيّ احتلال، بدءاً من التركي إلى الفرنسي مروراً بالصهيوني وصولاً إلى الإرهابي، كان قرارهم دوماً المقاومة دونما تردّد، وهم اليوم عازمون على مواجهة الحرب الاقتصادية بمزيد من الصمود والثبات.

وختم حمية قائلاً: في العيد الثامن والسبعين لاستقلال لبنان، نؤكد أنه لا انتصار للبنان إلا مع محيطه القومي، تكاملاً وتساندا، ضمن مجلس تعاون مشرقي أثبتت التجارب والأحداث ضرورته، ولا عزة للبنان إلا بخيار مقاومة الاحتلال الصهيوني، ولا إنقاذ له من نظامه الطائفي إلا بالوصول إلى دولة مدنية ديمقراطية يتساوى فيها كلّ المواطنين في الحقوق والواجبات.

أحزاب بعلبك: ثلاثية الجيش والشعب والمقاومة هي الضامن الفعلي للاستقلال الحقيقي

عقدت الأحزاب والقوى الوطنية اللبنانية اجتماعاً دورياً في مكتب إقليم حركة أمل في بعلبك، بحضور مدير مديرية بعلبك في الحزب السوري القومي الاجتماعي فادي ياغي.

وتوقفت عند مختلف الشؤون السياسية والحياتية، وأصدرت البيان التالي:

أولاً: يتوجه المجتمعون للبنانيين عموماً بكل التهاني والتبريكات بعيد الإستقلال الوطني، ويؤكدون على ثلاثية الجيش والشعب والمقاومة، ثلاثية ذهبية ضامنة للإستقلال الحقيقي والفعلي، حافظة للبنان من أيادي الغدر والاستعلاء والتسلط، تصون وحدته وسيادته واستقلاله.

ثانياً: يؤكد المجتمعون على عودة الحكومة لمتابعة جلساتها، عودة صحيحة جادة بعد معالجة الخلل القضائي الحاصل الذي افتعله القاضي طارق بيطار بحرفه للتحقيق بموضوع انفجار مرفأ بيروت عن مساره الصحيح والذي لن يؤدي إلى كشف الحقيقة كما هي، لتعود الحكومة إلى الانعقاد لتعطي الاهتمام اللازم والضروري لقضايا المواطنين المعيشية والحياتية والتصدي الجادّ لمجزرة رفع الدعم عن الدواء والسلع الحياتية الضرورية.

ثالثاً: يؤكد المجتمعون بأنّ كلام الوزير قرداحي عن الحرب العبثية التي يفرضها التحالف السعودي على اليمن المظلوم لم يكن في حقيقته هو المشكلة في ما طرأ على العلاقات اللبنانية ـ الخليجية، بل إنّ ما يحصل هو قرار سعودي ـ خليجي بمقاطعة لبنان ومعاقبته على المقاومة الشريفة التي تحميه والتي أسقطت كلّ المشاريع المشبوهة في لبنان وعلى رأسها مشروع التطبيع الذي تسير بعض دول الخليج فيه وتتبناه خياراً سياسياً لها وبرعاية أميركية كاملة، ويؤكد المجتمعون على بقاء المقاومة حصناً منيعاً يحمي لبنان وسيادته واستقلاله.

«الجهاد الإسلامي» نظمت وقفة في برج البراجنة بمشاركة «القومي» موسى: استشهاد الأسير العمور شاهد ودليل جديد على إجرام العدو

أقامت «حركة الجهاد الإسلامي»، في مخيم برج البراجنة، وقفة تضامنية مع الأسرى وتنديداً بالإهمال الطبي الذي أدى إلى استشهاد الأسير سامي العمور في سجون الاحتلال.

شارك في الوقفة ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي سماح مهدي وممثلون عن فصائل المقاومة الفلسطينية.

كلمة الجهاد ألقاها مسؤول العلاقات الفلسطينية في الحركة في لبنان أبو سامر موسى موجهاً التحية للشهيد القائد في «سرايا القدس» بهاء أبو العطا، في الذكرى السنوية الثانية على استشهاده.

ولفت إلى أنّ «هناك 227 شهيداً ارتقوا إلى العلياء من أبناء الحركة الأسيرة والباب مفتوح للمزيد والشهيد سامي العمور ليس آخرهم، إذا لم يتمّ التحرك من أجل إنقاذ بقية الأسرى».

واعتبر أنّ «انتصار الأسير المهندس علاء الأعرج هو انتصار يُضاف إلى ما حققه أبطال معركة الكرامة»، ومؤكداً أنّ «كل إنجاز تحققه الحركة الأسيرة هو تعزيز لروح الصمود وإضعاف للعدو».

ودعا موسى المؤسسات الدولية والحقوقية إلى «التحرك السريع ومتابعة أحوال الأسرى ووضع حدّ لما يتعرّضون له من عذابات متواصلة، ووقف المجزرة التي ينفذها العدو في ظل مواصلة أسرى إداريين الإضراب عن الطعام رفضاً لاعتقالهم الإداري مما ينذر بخطر ارتقاء شهداء جدد من الحركة الأسيرة».

وختم موسى كلامه مؤكداً أنّ «المقاومة تعمل بجدّ وإصرار على تحرير كافة الأسرى، وهي لم ولن تتخلى عن واجباتها الشرعية والوطنية»، مقدّماً التحية إلى روح شهيد الاعتقال الإداري سامي العمور، وإلى شهيد القدس عمر أبو عصب، بطل عملية الطعن التي نفذت في مدينة القدس».

وكانت كلمة لمسؤول العلاقات العامة في مؤسسة مهجة القدس للشهداء والأسرى في لبنان سامر عنبر أشار فيها إلى أنّ استشهاد الأسير البطل سامي العمور هو ناقوس خطر يدفعنا للتحذير من حماقات الإحتلال بحق أسرانا وخصوصاً المرضى منهم، وللتحذير من الجريمة التي ترتكب بحق الأسرى المضربين عن الطعام.

البنـــاء
السنة الثالثة عشرة /الثلاثاء /23 تشرين الثاني 2021
Thirteenth year /Tuesday/ 23 November 2021

«القومي» حيّا بطل عملية القدس النوعية: المقاومة سبيل وحيد لتحرير الأرض

المقاوم البطل الشهيد فادي ابو شخيدم

حيّا الحزب السوري القومي الاجتماعي العملية البطولية التي نفذها أحد كوادر حركة حماس الشهيد فادي أبو شخيدم في العاصمة الفلسطينية ـ القدس، مؤكداً أنّ هذه العملية تأتي ضمن إطار الردّ الطبيعي الصادر عن أبناء شعبنا الفلسطيني المقاوم الصامد داخل الأرض المحتلة، وهو الذي حسم أمره منذ بداية الطريق بانتهاج المقاومة سبيلاً وحيداً لتحرير الأرض.

واعتبر الحزب القومي في بيانٍ أنّ عملية القدس النوعية، والتي اخترقت كلّ الإجراءات الأمنية والعسكرية لعصابات الاحتلال الصهيوني، تؤكد عزم وتصميم أبناء شعبنا على التمسك بنهج المقاومة ضدّ كل أشكال الاحتلال والتهجير والاستيطان وعلى التمسك بالهوية الوطنية والقومية للقدس في مواجهة كلّ محاولات ومخططات التهويد.

وختم «القومي» توجيه التحية إلى بطل العملية الشهيد أبو شخيدم وإلى كلّ الشهداء الأبطال والمقاومين المضحّين على طريق تحرير فلسطين كلّ فلسطين.

إشادات بعملية أبو شخيدم البطولية: الكفاح المسلّح هو طريق التحرير

أشاد حزب الله، في بيان، بـ«العملية البطولية التي نفّذها الشيخ فادي أبو شخيدم في القدس المحتلة أمس، وتقدم بـ«آيات التبريك إلى الإخوة المجاهدين في حركة المقاومة الإسلامية حماس وفصائل المقاومة وشعبنا الفلسطيني الأبي، بهذه العملية الجريئة».

وأكد ان «هذه العملية هي ردّ طبيعي على جرائم الاحتلال المتمادية بحق الشعب الفلسطيني من عمليات قتل واعتقال وتدمير للبيوت وتجريف للمزروعات، وتبعث برسالة قوية لكيان العدو، أن كل جرائمه وعملياته الإرهابية لن تبقى من دون ردّ. وأن هذه العملية وما سبقها وما سيليها من عمليات بطولية هي تأكيد عملي على حيوية الشعب الفلسطيني وعزيمته الراسخة على مواصلة الجهاد والمقاومة حتى تحرير الأرض والمقدسات».

بدورها، هنأت «حركة الناصريين المستقلين – المرابطون» الأمّة بـ«العملية الفدائية التي نفّذها رجال القدس»، مؤكدةً أن «درب النضال والكفاح المسلح، هو الطريق الوحيد لتحرير فلسطين كل فلسطين». ودعت إلى «اللحمة الوطنية الشاملة، في الانتفاضة والثورة المسلحة، حتى النصر المبين».

من جهتها، نعت لجنة عميد الأسرى في السجون الصهيونية يحيى سكاف، في بيان، الشهيد أبو شخيدم، معتبرةً أن «هذه العمليات البطولية التي ينفذها الشباب الفلسطيني وتضحياتهم التي قلّ نظيرها، أثبتت للعالم أجمع بأن المقاومة المسلحة هي الخيار الوحيد والصحيح للتحرير الكامل، لأن مجلس الأمن الدولي والمنظمات الإنسانية الدولية ينحازون إلى جانب العدو ويغطون جرائمه».

وأكدت أن «فلسطين ستتحرّر من البحر إلى النهر بفضل قبضات المقاومين في فلسطين. فألف تحية وتحية لروح الشهيد البطل فادي أبو شخيدم، وإلى شهداء فلسطين كافة، الذين يرسمون أمامنا الطريق الصحيح للانتصارات».

كذلك، هنّأت حركة «التوحيد الإسلامي»، في بيان بالعملية، داعيةً «أصحاب الأيادي الملوّثة بالتطبيع مع العدو الصهيوني إلى أخذ العبر من شعوبنا الأبية التي ترفض الذل والخيانة والخذلان والمهانة».

«القومي» أدان القرار البريطاني بحق حركة «حماس»: مقاومة الاحتلال حقّ مقدّس كفلته كلّ قوانين العالم

أدان الحزب السوري القومي الإجتماعي القرار الصادر عن وزيرة الداخلية البريطانية، والمتضمّن تصنيف حركة المقاومة الإسلامية «حماس» كتنظيم إرهابي.

وأكد «القومي» في بيان أصدره، أنّ حركة حماس هي حركة مقاومة ضدّ الاحتلال، وأنّ القرار البريطاني يُعدّ إمعاناً في النهج المنحاز الذي دأبت على سلكه الحكومات البريطانية، بدءاً من سياستها الإحتلالية تجاه بلادنا وتجاه أمم أخرى، مروراً بوعد بلفور المشؤوم، وصولاً إلى الدعم اللامتناهي الذي تقدّمه للكيان الصهيوني العنصري الإستيطاني.

أضاف بيان القومي: إنّ احتلال أرض فلسطين ومصادرة ما أمكن منها لإقامة مغتصبات يهودية عليها، وإقامة جدار الفصل العنصري، وتهجير المواطنين من أهلنا، وصولاً إلى حملات الاعتقال واحتجاز جثامين الشهداء، كلّ هذه الجرائم لم تحرك ساكناً لدى الحكومة البريطانية. فيما استفزتها مقاومة شعبنا في سبيل تحرير أرضه من الإحتلال، وهذا حق مقدس مكفول في كلّ قوانين العالم وشرعات حقوق الإنسان والمعاهدات الدولية.

لقد كان الأجدر بالحكومة البريطانية أن تتخذ موقفاً مغايراً يعاقب الاحتلال على سلسلة الجرائم الموصوفة التي يرتكبها بصورة يومية بحق أبناء شعبنا الفلسطيني داخل الأرض المحتلة، لا أن تصنف حركة مقاومة بالإرهاب.

وختم القومي بيانه بدعوة الحكومة البريطانية إلى مراجعة أوراقها وملفاتها، وإعادة صياغة قراراتها بما يتناسب مع الواقع الذي يؤكد أنّ كيان الاحتلال الصهيوني هو كيان استيطاني إرهابي بالمطلق تجب إزالته من الوجود، وأنّ فلسطين هي ملك عام شرعي وتاريخي لكلّ أبنائها على تعاقب أجيالهم.

«القومي» أحيا ذكرى أسبوع المناضل حمد نزها كمال نادر: لم نجع ولن نجوع أو نركع أمام العدو

بمناسبة مرور أسبوع على وفاة الرفيق المناضل حمد محمد نزها أقيم حفل تأبين في حسينية النبي عثمان بحضور ممثلي الأحزاب والقوى والفاعليات، إضافة إلى مسؤولي الحزب السوري القومي الإجتماعي، العميد حسن نزها، عضو المجلس الأعلى كمال نادر، منفذ عام منفذية البقاع الشمالي محمد الجبلي وأعضاء هيئة المنفذية، مديرو مديريات النبي عثمان وهيئاتها وحشد كبير من أهالي البلدة والقرى المجاورة.

قدم الحفل محمد وهبي بكلمة عن الفقيد وصفاته الطيبة والكريمة والتزامه بمبادئ النهضة القومية الإجتماعية، وبنظام الحزب، ومتابعته القيام بواجباته إلى جانب تربية عائلته المؤلفة من ثلاثة أبناء وزوجته السيدة عطرة حسن. وقال بأن الفقيد تميز بعشقه للأرض وللزرع والشجر وكان صبورا جلودا في العمل ويتحلى بأخلاق عالية وطيبة نفس.

ثم تكلم إمام البلدة الشيخ محمود نزها فألقى موعظة دينية عن معنى الإيمان المقرون بالأعمال الحسنة.

وألقت رولى محمود نزها كلمة العائلة، فتحدثت عن مزايا الراحل ومناقبه، وشكرت الحضور على المشاركة والمواساة.

وألقى كلمة مركز الحزب، عضو المجلس الأعلى كمال نادر، فتحدث فيها أولا عن الفقيد حمد نزها وقال إنه يفارقنا عن عمر ناهز الثامنة والسبعين، وأنه انتمى إلى الحزب في ستينات القرن الماضي بعد الثورة القومية الإجتماعية الثانية. وذكر بأن شقيقه الأمين علي نزها كان مناضلا مميّزاً وقد نشر فكر الحزب في المنطقة وأدخل العديد من ذلك الجبل إلى صفوفه. وقال نادر إن الفقيد عمل خلال عمره مع الأرض والصخر والتراب فحوّل الأرض اليابسة إلى جنات خضراء تجري حولها الأنهار فتعطي على يديه خيرات يطعم بها أهل بلدته وأولاده بالمال الحلال. وذكّر بما يقوله الأديب القومي سعيد تقي الدين عن الذي يمضي عمره منحنياً أمام القوي فلا تلمع الشمس على جبينه. وقال إنّ رفيقنا كان صديق الأرض والشمس التي كانت تلمع على جبينه ويديه السمراوتين.

وتطرق نادر إلى أوضاع أمتنا في العراق والشام ولبنان وفلسطين، وقال إنّ كل الذي نعانيه هو نتيجة الخطة الأميركية الصهيونية لتدمير حياتنا وتهجيرنا لتصبح الأرض خالية لليهود ولذلك تم تخريب الحياة في كل أنحاء وطننا الكبير على أيدي جيوش متوحشة تبعتها جحافل الإرهاب. لكن تلك الحروب لم تستطع أن تلغي وجودنا ومقاومتنا للعدو وما زلنا نملك القوة والقدرة على الصمود وإعادة البناء.

أضاف نادر: إن أميركا تحتل أجزاء من العراق والشام، وتدعم حركات تخريب وانفصال، كما تمارس الضغوط الإقتصادية والحصار على لبنان والشام لإجبارنا على توقيع الصلح مع كيان الإحتلال، وتفكيك المقاومة التي هزمت جيش العدو في حرب التحرير وفي حرب تموز وفي غزة وسيف القدس.

وأوضح نادر أنّ أنطون سعاده كان المقاوم الأول بعد قيام الكيان الصهيوني سنة 1948، وأنّ قرار اغتياله قد جاء من الصهاينة.

وقال: إنّ الكيان الصهيوني يعاني من قلق كبير على مصيره وإن الهجرة المعاكسة ما زالت ناشطة وأكبر من الهجرة الوافدة إلى فلسطين المحتلة برغم كلّ عوامل التطبيع والدعم. وأنه مطلوب إلغاء التهديد الذي تمثله المقاومة ومحورها الكبير وعندها تطمئن عصابات الإحتلال وتجلب 12 مليون مهاجر جديد وتتوسع في كلّ وطننا وتبتلع أرضنا وتتحول إلى مهاجرين أو عبيد.

ونبّه نادر من الإعلام المأجور الذي يضخ يوميا سموم الفتنة والتحريض على الحرب الأهلية ويبشرنا بالمجاعة والفقر. لكننا لم نجع ولن نجوع أو نركع أمام العدو، وستفشل كل خططه، وستتغيّر أوضاعنا إلى الأحسن في الشام والعراق وبالتالي في لبنان الذي يرتاح عندما تعود موارد النفط والغاز والكهرباء إلى إمداده بالطاقة كما كان الوضع قبل الحرب الإرهابية الفظيعة.

وفي الختام قدّم التعازي لعائلة الرفيق حمد نزها وعائلة الأمين محسن نزها وإلى القوميين في منفذية البقاع الشمالي.

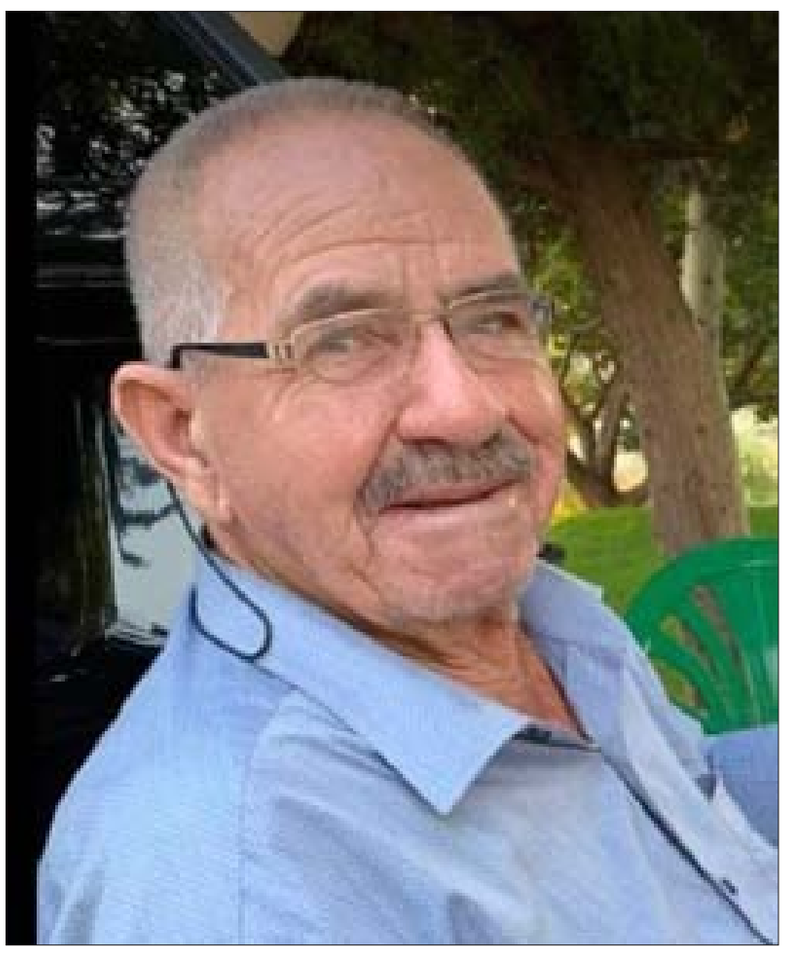

الرفيق المناضل حمد نزها

«البعث» استقبل المهنئين بانتخاب قيادته الجديدة ووفد من منفذية بعلبك في «القومي» قدّم التهاني

حجازي متوسطاً ياغي ووفد منفذية بعلبك في القومي.

نظمت قيادة حزب البعث العربي الإشتراكي في البقاع حفل استقبال عند مدخل مدينة بعلبك الجنوبي بمناسبة انتخاب الصحافي علي حجازي، أميناً قطرياً لحزب البعث وكان مع أعضاء من القيادة القطرية واللجنة المركزية في استقبال المهنئين، من قيادات رسمية وحزبية ووزراء ونواب حاليين وسابقين شخصيات سياسة وفاعليات اجتماعية ورجال دين.

وحضر حفل الاستقبال مدير مديرية بعلبك في الحزب السوري القومي الإجتماعي فادي ياغي على رأس وفد حزبي حيث قدم التهنئة للأمين القطري الجديد باسم منفذ عام وهيئة منفذية بعلبك.

تشييع المناضلة جميلة الأعور في قرنايل بمشاركة وفد مركزي من قيادة «القومي»

غيّب الموت المأسوف عليها جميلة محمود الأعور (شقيقة الأمين سليم الاعور) وقد شيّعت بمأتم حزبي وشعبي مهيب. وقام وفد مركزي ضمّ عضوي المجلس الأعلى د. جورج جريج وربيع الأعور وعضو هيئة منح رتبة الأمانة شوقي باز ومنفذ عام منفذية المتن الأعلى أسعد الدنف وأعضاء الهيئة ومدير مديرية قرنايل مروان الأعور ورفقاء بواجب التعزية، حيث نقل الوفد للعائلة تعازي رئيس الحزب النائب أسعد حردان.

وتحدث جريج قائلاً: نعزي عائلتها وأنفسنا برحيل المناضلة والمقدامة الصديقة جميلة الأعور، شقيقة الأمين سليم السنديانة الكبيرة الحاضر دائماً في كلّ ساح نضالي واجتماعي.

كما كانت كلمة لعضو المجلس الأعلى ربيع الاعور أشار فيها إلى أنّ الراحلة كانت معطاءة وفتحت بيتها وكانت تحضر الأكل للمقاتلين ونفذت العديد من المهمات التي كلفت بها من قبل الحزب.

الجدير بالذكر أنّ الفقيدة حائزة على وسام الصداقة من الحزب.

الخارجية: 244442 مغترباً تسجّلوا للانتخابات فواز: دليل على مدى تعلّقهم بلبنان

أعلنت وزارة الخارجية والمغتربين في بيان، أن «مهلة تسجيل اللبنانيين غير المقيمين على الأراضي اللبنانية للاقتراع في الانتخابات النيابية المرتقبة العام 2022، انتهت منتصف ليل السبت في 2021/11/20 بتوقيت بيروت، وبالتالي توقفت عملية تسجيل الناخبين في كل القارات على الموقع الإلكتروني https://diasporavote.mfa.gov.lb وفي البعثات الدبلوماسية والقنصلية اللبنانية في الخارج».

وأفادت بأن «العدد الكلّي للناخبين المسجلين فاق كل التوقعات وبلغ 244442 بعد إقفال باب التسجيل مقارنة بـ92.810 في انتخابات العام 2018».

ورأت أن «هذا الإقبال الكثيف حصل نتيجة تعلّق المغتربين بوطنهم الأم وأهمية مشاركتهم بهذه الانتخابات»، معتبرةً أن «التزايد الكبير في التسجيل خير دليل على هذا الحماس وعلى رغبتهم الشديدة بالمشاركة في هذه العملية».

وثمّنت الوزارة هذا الاقبال للمشاركة في هذه الانتخابات وإذ نوّهت بـ«المجهود الذي تقوم به كل البعثات اللبنانية والعاملين فيها، ونخص بالذكر أيضاً اللجنة المشتركة لوزارتي الداخلية والخارجية التحضيرية للانتخابات»، أكدت أن «التعاون متكامل بين الوزارتين لإنجاح كل مراحل العملية الانتخابية، وأولها كان مرحلة التسجيل».

كما أعلنت الوزارة أنه «بعد الانتهاء من التدقيق في لوائح المسجلين، ستُصدر وزارة الداخلية القوائم الانتخابية الأوليّة ليُصار إلى تعميمها بواسطة البعثات في الخارج على المغتربين للتأكد من صحة القيود والبيانات».

من جهته، شكر رئيس الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم عباس فواز لـ244442 ألف مغترب ومنتشر تسجيلهم للمشاركة في الانتخابات المقبلة «ليعطوا دليلاً على مدى تعلقهم بوطن الأباء والأجداد وأنهم على استعداد للمشاركة في أي عمل وطني لإنقاذ بلدهم بعد أن ساهموا في إنقاذ العائلات اللبنانية عبر التحاويل اليومية التي كانوا يرسلونها إلى لبنان».

وأضاف «ليس هذا فحسب، اللبنانيون المغتربون لم يتركوا مناسبة إلاّ وكانوا في مقدّم عمليات الإنقاذ للبنان حيث لم يبخلوا بالغالي والرخيص من أجل ذلك، إن بالنسبة لإرسال المواد التموينية أو بالنسبة للمواد الطبية كما حدث أخيراً، حيث وصلت كميات كبيرة من الأدوية والمستلزمات الطبية من جنوب إفريقيا، إضافةً إلى غيرها من الدول الإفريقية والأوروبية والأميركية والدول العربية، لأنه لا يمكن أن نسلخ لبنان المقيم عن لبنان المغترب. وقد شجّعت الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم كل المغتربين على تأمين المساعدة الطارئة للبنان وكانوا عند حسن ظنها».

وختم فواز مؤكداً أن «الاستحقاق الآتي سيبرهن فيه المغتربون والمنتشرون أنهم سيكونون السباقين في عملية الانتخاب، وكما كانوا كثراً في تسجيل أسمائهم كذلك سيكونون كثراً في عملية الانتخاب لأنهم معنيون كغيرهم من اللبنانيين بهذا الاستحقاق».

محاضرة عن أزمة الدواء لاسماعيل سكرية في بعلبك بحضور وفد من «القومي»

نظمت جمعية «مركز الشهيد باسل الأسد الثقافي الإجتماعي» في بعلبك لقاء لمناسبة عيد الإستقلال مع رئيس «الهيئة الوطنية الصحية ـ الصحة حق وكرامة» النائب السابق الدكتور إسماعيل سكرية، بعنوان «الدواء والسقوط الكبير»، في حضور مدير مديرية بعلبك في الحزب السوري القومي الإجتماعي فادي ياغي على رأس وفد، رئيس قسم المحافظة دريد الحلاني ممثلا محافظ بعلبك الهرمل بشير خضر، رئيس دائرة أمن عام بعلبك الهرمل المقدم غياث زعيتر، نائب مسؤول منطقة البقاع في حزب الله قاسم فرج، ، ممثل حركة أمل عبد الرسول شقير، عضو قيادة منطقة البقاع في حزب البعث العربي الإشتراكي نزيه نون، مدير مكتب تكتل نواب بعلبك الهرمل د.علي مصطفى، ممثلين عن الأحزاب والقوى الوطنية والفصائل الفلسطينية، رئيس المركز د. عقيل برو وأعضاء الهيئة الإدارية، نائب رئيس بلدية بعلبك مصطفى الشل، فاعليات صحية، بلدية، إختيارية، ثقافية، إجتماعية وتربوية

استهلّ اللقاء، رئيس اللجنة الصحية في المركز الدكتور عطاالله زعيتر، مستعرضاً «الواقع الصحي المتردي في لبنان، وأزمة الدواء التي تهدد حياة الناس»، ثم تحدث د. سكرية فرأى أنّ «السياسات المافياوية العدوانية، وأمام انهيار قيمة العملة الوطنية، تسبّبت بأزمة خطيرة جداً، تمثلت بفقدان الكثير من الأدوية الضرورية وخاصة أدوية السرطان، لأن التاجر الذي أدمن الربح الخيالي السريع ليس مستعداً لأيّ تضحية ولو من فائض أرباحه غير الشرعية، فحوّل أدويته المدعومة بدولار 1500 إلى الخارج، وأخيراً وبعد ابتزاز دام لمدة عامين سدّدت المافيا ضريبتها بمجزرة أسعار جديدة هي خارج متناول أغلبية اللبنانيين».

وقال: «كلمة دعم استخدمت زوراً وهي كذبة كبيرة، فقد دعم الدواء المصدّر إلى الخارج لحصد الدولار، وحرم منه المريض اللبناني».

ياغي في مقدم الحصور في الندوة

فلسطين ترسم ... (تتمة ص1)

عن العودة لاتفاق فك الاشتباك في الجولان السوري المحتل، أملاً بأن يؤدي الترسيم والتبريد إلى فتح الباب لتهدئة مديدة، يرافقها رهان على تأثير الملف النفطي اقتصادياً في تشكيل كابح للتصعيد، ودعم الحكومة لخطة نهوض بالتعاون مع صندوق النقد، وسعي لتوحيد القوى المناوئة لحزب الله انتخابياً، وقالت مصادر واكبت زيارة وفد الكونغرس أنه كان واضحاً بعدم الموافقة على التصعيد السعودي ضد لبنان، واعتباره عنصر تأثير سلبي على الخطة الأميركية، وأن أعضاءه كشفوا عن مساعٍ للحلحلة تقوم بها واشنطن بعيداً عن الإعلام، كما كان واضحاً أن الوفد يميل للاعتقاد بوجود فرصة لتهدئة سياسية اقتصادية وتخفيض لسقف المخاطر.

في الشأن المحلي أيضاً كانت نتائج الانتخابات في نقابتي المحامين في بيروت والشمال تعيد الاعتبار لقواعد اللعبة النقابية التقليدية، خارج إطار التلاعب الذي تم تسويق نتائج الانتخابات السابقة تحت عنوانه، بتوصيفه انتصاراً للأحزاب التي صنفت نفسها كمعارضة أو الشخصيات التي تصدرت واجهة الحراك الشعبي وأطلقت على بعضها لقب الثوار، وجاءت النتائج لتخيب توقعات وتسقط مزاعم دعاة المعارضة وادعياء الثورة، وتقدم نموذجاً عن مشهد الانتخابات النيابية المقبلة.

على المستوى السياسي والدبلوماسي، كانت الزيارة الناجحة لوزير الخارجية عبدالله بوحبيب إلى موسكو، فرصة لتظهير بدايات تعاون روسي– لبناني متعدد المجالات تحدث عنه بوحبيب ووزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، سواء عبر إيداع روسيا لبنان صور الأقمار الاصطناعية الروسية لانفجار مرفأ بيروت، أو عبر الإعلان عن التعاون مجدداً في تفعيل ملف عودة النازحين السوريين من لبنان إلى سورية، أو فيما كشف عنه لافروف من اهتمام جدي للشركات الروسية بلبنان وفرص الإعمار والاستثمار، وإعلانه قبول الدعوة التي وجهها له بوحبيب وعزمه على تلبيتها بزيارة بيروت.

حكومياً كان احتفال عيد الاستقلال نقطة اللقاء المرتقبة لرئيس الجمهورية العماد ميشال عون ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي، ليعقب الاحتفال لقاء رئاسي في بعبدا، قالت مصادر تسنى لها الاطلاع على أبرز ما دار فيه، أن تبريد الخلافات كان المهمة الأولى للاجتماع، والإعراب عن النوايا الإيجابية المتبادلة للتعاون، ووضع الحل السياسي على نار باردة، يفترض أن تنضج مطلع الشهر المقبل، بخلق مناخات تتيح عودة مجلس الوزراء للانعقاد، بعد تذليل العقد، سواء في ملف التحقيق في مرفأ بيروت، من خلال منح مهلة للقضاء لإصدار قرار الفصل بين مسار التحقيق وملاحقة الرؤساء والوزراء، أو تعاون الكتل النيابية للسير ببدء المسار النيابي لتفعيل المجلس الأعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء وفقاً لما تم الاتفاق عليه بين الرئيس بري والبطريرك بشارة الراعي، وبعدها يصير ممكناً البحث بهدوء في ملف استقالة الوزير جورج قرداحي، الذي حسم أمر عدم طرح إقالته على طاولة البحث، وترك الأمر بين يديه في التوقيت المناسب.

وأدان الحزب السوري القومي الاجتماعي القرار الصادر عن وزيرة الداخلية البريطانية، والمتضمن تصنيف حركة المقاومة الإسلامية «حماس» كتنظيم إرهابي.

وأكد «القومي» في بيان أصدره، أن حركة حماس هي حركة مقاومة ضد الاحتلال، وأن القرار البريطاني يعد إمعاناً في النهج المنحاز الذي دأبت على سلكه الحكومات البريطانية، بدءاً من سياستها الإحتلالية تجاه بلادنا وتجاه أمم أخرى، مروراً بوعد بلفور المشؤوم، وصولاً إلى الدعم اللامتناهي الذي تقدمه للكيان الصهيوني العنصري الاستيطاني. أضاف بيان القومي: أن احتلال أرض فلسطين ومصادرة ما أمكن منها لإقامة مغتصبات يهودية عليها، وإقامة جدار الفصل العنصري، وتهجير المواطنين من أهلنا، وصولا إلى حملات الاعتقال واحتجاز جثامين الشهداء، كل هذه الجرائم لم تحرك ساكناً لدى الحكومة البريطانية. فيما استفزتها مقاومة شعبنا في سبيل تحرير أرضه من الاحتلال، وهذا حق مقدس مكفول في كل قوانين العالم وشرعات حقوق الإنسان والمعاهدات الدولية.

وفي مجال آخر، رأى عميد الإعلام في الحزب معن حمية أن عيد الاستقلال اكتسب معناه الحقيقي بمقاومة المستعمر، بطولة واستشهاداً، في مقاومة تصدرها القوميون الاجتماعيون وتمّ بإرادة الوطنيين اللبنانيين وتضحياتهم، ويخطئ من يظن أن الاستقلال صك يمنحه المستعمر، فالاستعمار والاحتلال لا يندحران عن أرض إلا بفعل إرادة المقاومة، وهذه حقيقة واقعية وتاريخية.

وأكد حمية في بيان أن الوطنيين اللبنانيين الذين ما رضوا يوماً بالخضوع لأي احتلال، بدءاً من التركي إلى الفرنسي مروراً بالصهيوني وصولاً إلى الإرهابي، كان قرارهم دوماً المقاومة دونما تردد، وهم اليوم عازمون على مواجهة الحرب الاقتصادية بمزيد من الصمود والثبات.

وأكد أنه «لا انتصار للبنان إلا مع محيطه القومي، تكاملاً وتسانداً، ضمن مجلس تعاون مشرقي أثبتت التجارب والأحداث ضرورته، ولا عزة للبنان إلا بخيار مقاومة الاحتلال الصهيوني، ولا إنقاذ له من نظامه الطائفي إلا بالوصول إلى دولة مدنية ديمقراطية يتساوى فيها كل المواطنين في الحقوق والواجبات».

وحمل اللقاء الرئاسي في بعبدا بذكرى الاستقلال الـ78 مؤشرات إيجابية قد تفتح الطريق نحو الحل للأزمات المتراكمة والمكدسة على رصيف الانتظار، حيث شكلت المناسبة التي جمعت الرؤساء الثلاثة فرصة للحوار المباشر بين المعنيين بالشأن الحكومي، وذلك بعد طول انقطاع ومناخ متوتر شهدتها العلاقة بين الرئاستين الأولى والثانية تحديداً.

وقد اقتصر اللقاء بين الرؤساء الثلاثة في وزارة الدفاع في اليرزة على البروتوكولات والمجاملات والسلام والابتسامات، من دون التطرّق إلى أي حديث سياسي؛ إلا أنّه وبعد انتهاء العرض العسكري، طلب عون من برّي وميقاتي مرافقته في موكبه للانتقال إلى بعبدا، فاستقلا السيارة، وحصل اجتماع بينهم في مكتب رئيس الجمهورية استمرّ حوالي الساعة.

ولفتت مصادر بعبدا لـ«البناء» إلى أن «جو اللقاء كان إيجابياً حيث استعرض الرؤساء خلال اللقاء، جملة من القضايا السياسية والاقتصادية والمالية، و«المراسيم الجوالة» التي تحتاج إلى إقرار في الحكومة، ومشاريع قوانين أرسلتها الحكومة إلى المجلس النيابي وتستوجب إقرارها.

كما تحدّث الرؤساء، وفقًا للمصادر، في الحلول للأزمة السياسية – الحكومية والقضائية والدبلوماسية الناشئة عن اعتكاف عدد من الوزراء عن حضور الجلسات الحكومية اعتراضاً على أداء المحقق العدلي في تفجير المرفأ القاضي طارق البيطار، وكذلك تصريح وزير الإعلام جورج قرداحي تجاه السعودية، وتم الغوص بأسباب الأزمات وكيفية الخروج منها، حيث عرض رئيس الجمهورية مقاربته ثم تلاه بري ثم عقّب ميقاتي على حديث الرئيسين مؤكداً دعمه لأي حل يجري الاتفاق عليه للخروج من الأزمة. وأكدت المصادر أن جوّ اللقاء يتّجه إلى الحلحلة من دون الغوص في تفاصيل الحل، «لكن ما نستطيع تأكيده هو أن هناك إرادة جدّية من قبل الرؤساء الثلاثة للحل».

وفي رده على سؤال حول التوصل إلى حل للأزمة قال الرئيس بري لدى مغادرته قصر بعبدا: «إن شاء الله خير».

وفي سياق ذلك، كشفت أوساط مطلعة على لقاء بعبدا لـ«البناء» عن توجّه رئاسي للدعوة إلى جلسة لمجلس الوزراء بعد عودة عون من زيارته إلى قطر وميقاتي من زيارته إلى الفاتيكان، وإلى حينه ستستمر المشاورات بين عون وبري لإنضاج الحل. كما كشفت عن تفاهم شبه منجز بين الرؤساء الثلاثة على حل لقضية القاضي البيطار ضمن المؤسسة القضائية وليس في مجلس الوزراء، أي بحل يخرج به مجلس القضاء الأعلى وبالتالي فصل الصلاحيات وعدم تدخل السلطة السياسية بعمل السلطة القضائية، وهذا ما أكّد عليه عون خلال اللقاء وأيده ميقاتي. وفي حال لم تحل فسيتم اللجوء إلى المجلس النيابي لتشكيل لجنة تحقيق نيابية للنظر بتفجير المرفأ وترفع نتائجها ومقترحاتها للمجلس النيابي ومجلس القضاء الأعلى للبناء على الشيء مقتضاه وقد يفتح هذا الخيار الباب على ممارسة البرلمان دوره وفق ما ينص الدستور فيخرج ملف الوزراء والرؤساء من يد القاضي بيطار.

أما قضية استقالة قرداحي والأزمة مع السعودية ودول الخليج، فحصل نوع من الاتفاق الضمني على أن تحل قضية البيطار أولاً ويعود مجلس الوزراء للانعقاد، ويجري التعويل على مبادرة من قرداحي بتقديم استقالته من تلقاء نفسه بعيداً عن أي ضغوط أو إقالة، لكن الأمر لم يُحسم ويحتاج إلى بلورة وضمانات من المنتظر أن يحصل عليها ميقاتي من السعودية عبر الفرنسيين والإماراتيين، بوقف الإجراءات الخليجية التصعيدية بعد الاستقالة فوراً وفتح حوار مع المملكة يعالج المسائل الخلافية. وتخلص الأوساط للتأكيد بأن المناخ العام إيجابي ومن المرتقب أن ينعكس على مجمل الوضع العام في البلد وعلى تحريك الملفات العالقة، إضافة إلى حرص من بري وميقاتي على حلحلة جدية وسريعة وضرورية للأزمة، لكن لا يعني ذلك أن الحل سيولد خلال أيام، بل المؤكد وجود إرادة للحل والسعي لهذا الهدف. وكشفت الأوساط أن عون سيغادر لبنان إلى قطر في زيارة رسمية في 29 الجاري، ستستمرّ لمدة يومين يتخللها لقاء مع أمير قطر ويحضر افتتاح كأس العرب كون لبنان مشارك فيه ويعود بداية الشهر المقبل.

من جهته، رأى ميقاتي، عقب اللقاء أن «الاستقلال ما كان ليحصل لو لم يكن اللبنانيون متحدين. ونحن إذا لم نكن يداً واحدة، لن نتمكن بتاتاً من الحفاظ على الاستقلال». وأضاف: «لفتني ما قاله أحدهم من أن احتفالكم بالاستقلال كامرأة مطلّقة تحتفل بعيد زواجها. صحيح، ولكن دعونا لا ننسى أنّه قبل أن تطلّق لو بقيت على التفاهم الذي كان أثناء الزواج، لما كانت تطلّقت». وشدد على أن «التفاهم والحوار هما الأساس، والبعد جفاء، والجفاء يؤدي إلى الشر. واللقاء كالذي حصل اليوم كان فيه الحوار جدياً، وبإذن الله سيؤدي إلى الخير».

وفيما تؤكد مصادر الوزير قرداحي لـ«البناء» أنه لا يزال على موقفه وأنه يتمنى توصل المعنيين إلى الحل الملائم انطلاقاً من السيادة والمصلحة الوطنية، لفتت مصادر ثنائي «أمل» و«حزب الله» و«المردة»، لـ«البناء» إلى أن «تنحي المحقق العدلي الحالي لم يعد المطلب الأساسي ولم يكن كذلك أصلاً، بل الهدف تصحيح وتصويب أدائه وتوقفه عن تسييس الملف من خلال أمرين: فصل ملاحقة الوزراء والرؤساء عن بقية الملف، لا سيما أن الذين يلاحقهم ينتمون لجهة سياسية معينة وواحدة ما يزرع الشك بأدائه، والأمر الثاني وقف محاولات فبركة بعض الملفات لاتهام مسؤولين ينتمون لحزب الله». ولفتت المصادر إلى أن «الحزب والرئيس بري منفتحان على أي حل للجم البيطار وتصويب ملف التحقيقات وإعادته إلى مساره القانوني والدستوري، وأي حلّ آخر لا يراعي هذه الأهداف فلن يعود الوزراء إلى الجلسة». أما لجهة استقالة قرداحي، فتؤكد مصادر «الثنائي» و«المردة» بأن «الأمر مرهون بإنهاء أزمة البيطار ثم العودة إلى مجلس الوزراء والبحث باستقالة قرداحي إذا كانت تصب بمصلحة لبنان أم لا، لكن الأكيد لن تكون الاستقالة مجانية ولا قسرية بل طوعية وبعيدة عن أي مقايضة مع قضية البيطار».

وأكد رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله هاشم صفي الدين، أننا «جاهزون لأي انفتاح ونقاش يوصل إلى نتائج واقعية من خلال كل التجارب التي مضت ومر بها لبنان، من أجل الوصول إلى حلول واقعية في كل المجالات».

ورأى أن «هذه الأزمات لن تبق إلى ما شاء الله، وإنما ستنتهي بعد مدة، وهذا نابع من خبرتنا وتجربتنا وإيماننا وفهمنا لهذه الأزمات، ولكن المهم أن نعمل على تقليل الخسائر، وإيجاد الحلول المناسبة، وهذه هي نقطة الخلاف الجوهرية بيننا وبين الآخرين، حيث أننا نعتبر بأنهم إلى اليوم لم يهتدوا إلى الطريق الصحيح، وما زالوا يسلكون طريقاً لا يوصل إلى مكان، ولا يعطي نتيجة، ولا يمكن أن نستشرف منه حلاً». كما اعتبر صفي الدين أن «أهم أسباب المشكلات التي يعاني منها لبنان هي سياسات الولايات المتحدة الأميركية، لا سيما أن البنوك بين أيديها، والنظام الاقتصادي اللبناني هو نظام تابع لها، والمآسي التي حصلت طوال كل العقود الماضية كانت تحت نظر وإشراف السياسات الأميركية، ومع ذلك جاءت أميركا لتضغط، وبدل أن تساعد على الحل، ضغطت من أجل أن تخنق اللبنانيين».

أما التيار الوطني الحر، فتشدد مصادر نيابية في «التيار» لـ«البناء» تأييده لأي حل يتفق عليه الرؤساء ويراعي الأصول القانونية والدستورية، وأوضحت أن «التيار لم يطالب باستقالة قرداحي، إلا إذا كانت الاستقالة مدخلاً للحل يضمن عودة العلاقة مع السعودية ودول الخليج إلى طبيعتها».

في المقابل لا ترى المصادر بوادر أو مؤشرات لحلول وشيكة لأزمتي البيطار والقرداحي، مشيرة إلى أن الاتصالات مستمرة لكنها لم تصل إلى خواتيم إيجابية، ولفتت إلى أن جرعة التفاؤل التي أشاعها الرئيسين بري وميقاتي لم تخرج عن إطار التمنيات وليست بجديدة، وحذرت المصادر من إطالة أمد الأزمة ما سينعكس مزيداً من تردي الأوضاع الاقتصادية، ما يتطلب عودة سريعة لتفعيل الحكومة، وجددت المصادر تأكيد موقف التيار الداعي للفصل بين السلطة القضائية والسلطة التنفيذية وأن يعهد ملف التحقيقات في قضية المرفأ إلى القضاء لتصحيح مساره وتنقيته من الشوائب. شددت المصادر على أن التيار مع أي حل يراعي الأصول القانونية والدستورية.

ونوه الرئيس عون خلال استقباله وفود الأجهزة الأمنية والعسكرية بمناسبة الاستقلال، بالدور الذي يقوم به الجيش والمؤسسات الأمنية في المحافظة على الأمن قائلاً، «العراقيل أمام العمليات الإصلاحية التي كان من المفترض أن تنجز خلال الأعوام الماضية مستمرة والعمل يجري على تذليلها الواحدة تلو الأخرى».

وقال: «سأعمل خلال السنة الأخيرة من ولايتي على ملاحقة القضايا العالقة وفي مقدمها وضع مسار الإصلاحات على سكة صحيحة ودائمة وصولاً إلى معالجة الملف الاقتصادي».

وكان عون تلقى عدداً من برقيات التهنئة بالاستقلال أبرزها من الرئيس الروسي فلاديمر بوتين، وملك الأردن عبدالله الثاني بن الحسين، وأمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، ونائب الأمير الشيخ عبدالله بن حمد آل ثاني.

وأكد بوتين اطمئنانه إلى «أننا سنتمكن بفضل جهودنا المشتركة من ضمان مواصلة تطوير علاقات الصداقة بين روسيا ولبنان»، مشدداً على «التزام روسيا الدائم بدعم سيادة ووحدة لبنان، وبعدم جواز أي تدخل خارجي في الشؤون الداخلية له ومن أجل تعزيز الأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط».

كما أكد وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، أن «الولايات المتحدة ستستمر في الوقوف إلى جانب شعب لبنان خلال هذه الأيام الصعبة ودعم آماله في مستقبل أفضل».

على صعيد آخر، أعلن وزير الخارجية والمغتربين عبدالله بوحبيب، في مؤتمر صحافي مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، من موسكو «أننا شكرنا وقدرنا عالياً تسليمنا صور الأقمار الاصطناعية العائدة لتفجير مرفأ بيروت في 4 آب 2020، وسنضعها بعهدة القضاء اللبناني، على أمل أن يسهم ذلك في كشف حقيقة هذه المأساة التي حلت بلبنان»، موضحاً أن «الصور سنضعها عند القضاء، وهو من يحدد إن كانت ستفيد أو لا، وليس السياسيين». وأضاف: «أكد لنا الوزير لافروف تشجيعه للشركات الروسية ومنها العاملة في قطاعي الطاقة والنفط للعمل في لبنان».

وعن الأزمة مع دول الخليج، أشار بوحبيب إلى أنه «ما زالت لدينا علاقات طيبة مع دول الخليج، وهناك نوع من التشاور الدائم، لكي نتوصل إلى حوار، والمشاكل لا تحل إلا بالحوار، والإملاء يمنعنا من إجراء الحوار، وهناك مسائل كثيرة عالقة بيننا وبين دول الخليج».

وأكد بوحبيب، في حديثه عن ترسيم الحدود البحرية الجنوبية، أن «لبنان يصرّ على حقه، ولن يتنازل عن ما هو له في ما يتعلق بترسيم الحدود البحرية، والمحاولات الأميركية لم تنجح بعد في تقريب وجهات النظر، ولكننا اتفقنا مع الممثل الأميركي آموس هوكشتاين، خلال زيارته الأخيرة إلى لبنان، أن يعود مع اقتراحات، بعد لقائه الجانب الإسرائيلي».

وفي هذا السياق أفيد بأن موفد أميركا لترسيم الحدود البحرية سيعود إلى بيروت قريباً لنقل موقف إسرائيلي هام؟

بدوره أعلن لافروف، نقلاً عن «روسيا اليوم» أن شركات روسية تريد إعادة إعمار البنية التحتية وهذا القرار لبناني». وقال: «لدينا مشروع تنجزه شركة روسية للنفط لإيصال المحروقات إلى مرفأ بيروت».

وأشار مستشار رئيس الجمهورية للشؤون الروسية الذي شارك في اللقاء أمل أبو زيد أن «تزويد لبنان بصور الأقمار الاصطناعية عن مرفأ بيروت قبل وبعد الانفجار، هو خطوة مقدّرة جداً، تساعد في الإضاءة على طبيعة هذا الانفجار وكشف أسبابه، في وقت امتنعت أكثر من دولة عن تسليم لبنان هذه الصور».

(في غضون ذلك برزت زيارة وفد من الكونغرس الأميركي إلى لبنان وإعلانه الدعم للحكومة اللبنانية، وضم أعضاء الكونغرس دارن لحود، داريل عيسى، ودان كيلدي ورئيس مجموعة الدعم الأميركي من أجل لبنان السفير إد غبريال بحضور السفيرة الأميركية في لبنان دوروثي شيا، حيث زار رئيس الجمهورية في بعبدا وشدد الوفد على الوقوف إلى جانب لبنان على مختلف الصعد وعلى دعم جهود الحكومة اللبنانية. كما شدد على «ضرورة إنهاء الخلافات السياسية بما يتيح التركيز على معالجة الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية».

كما التقى الوفد الرئيس بري في عين التينة حيث تم بحث للأوضاع العامة في لبنان والمنطقة والعلاقات الثنائية. كما التقى الرئيس ميقاتي في السراي الحكومي.

المفتي أحمد بدر الدين ... (تتمة ص1)

اليوم وبعد انتشار كثيف لمواقف متعددة ومتباينة حول انتهاء عمل سماحة المفتي أحمد بدر الدين حسون وبخاصة على وسائل التواصل الاجتماعي ومعظمها محب ومخلص لوطنه ولكن يدخل في الكثير منها سموم الأقلام المتربّصة بالوطن من جهات لا تزال تريد ضربه وتفتيته أينما استطاعت، فقد وجدت من الواجب إيضاح الأمر للرأي العام وفق ما أعرفه وما سمعته منه شخصياً حيث أنني زرته أخيراً للاطمئنان عليه وحول رأيي في الموضوع بشكل عام كما يلي:

إنّ تناول هذا الشأن العميق جداً هو تناول صعب وشائك ولا يصحّ تأويله على المنحى الصراعي الذي ظهر في الأخبار والمقالات ووسائل التواصل الاجتماعي على رغم كلمات الوفاء التي عبّر عنها الكثيرون لما لمسوه من فكر لديه حوامل عصرية ونهضوية كانت تمثل النقيض الطبيعي للفكر الظلامي والتدميري الذي أراد نهش جسد الوطن. لأنّ العلاقة ما بين الدولة ورجال الدين بما يمثلونه سواء كانوا داخل الحدود أو خارج الحدود هي علاقة خطيرة وقد يؤثر من يقيم خارج الحدود من شيوخ وجهات دينية أكثر مما يؤثر من هم في الداخل، وكلنا يعرف الأمثلة عن فتاوى القرضاوي أو لقاءات العرعور التلفزيونية الشهيرة مع بداية الحرب على سورية، والتي كانت بمثابة قيادة عمليات حربية فتنوية باسم الدين وغايتها محاولة إشعال القتال في كلّ شارع وقريةٍ ومكتب وجامعة ومدرسة، أيّ تهيئة البيئة إعلامياً لكي يقتل ما أمكن كلّ شخص الآخر بجواره، ثم فصل المتحدات على أسس طائفية ومذهبية مقيتة، لكي تشتعل الحرب المذهبية وقد نجحوا في ذلك إلى حدّ كبير لكن ليس بشكل شامل.

من هنا تبرز الحاجة إلى تحصين الوطن من هذه الهزات المركبة، وعناصر التلاعب بالمجتمع، بالدين عبر الفتاوى السائبة، وهذه الحالة تعتبر واحدة من أكبر الاستنتاجات والخلاصات التي يجب أن نكون قد خلصنا إليها بنتيجة هذه الحرب الطويلة، ومن هنا فمن الحصيف النظر إلى خطوة تحويل حالة الفتوى من الشكل الفردي الذي يمثله شخص ما، كائناً من كان، وله روح وجسد، ونحن نتحدث هنا عن مصلحة الوطن والأمة، لتصبح الحالة كلها لدى مؤسّسة شاملة جامعة تضمّ العديد من الشخصيات التي نفترض أنها ستضمّ من يتمّ اختيارهم وفق معايير علمية وعملية مدروسة، وتناسب المجتمع بكل تنوّعاته الفكرية، ثم يكون لها نظاماً داخلياً ناظماً لعملها ومؤسساً لتطورها وإنتاجها الفكري الذي يفترض أن يواكب العصر والحداثة ويحافظ في الوقت نفسه على احترام الأديان وتنزيهها عن العبث بها لمصالح الناتو مثلاً كما فعل القرضاوي.

وبالمناسبة فقد مثل المفتي حسون هذه الغايات والأفكار بعمله وهذا ما كنا نناقشه، ثم كان لي حوار آخر مع أحد أبرز الدكاترة الأعضاء الجدد في مؤسسة المجلس العلمي الفقهي الجديد الذي حلّ محلّ دار الإفتاء، وذلك على قناة «الإخبارية» السورية وأمام الجمهور، وفيها شرحت له وجهة نظر الحزب السوري القومي الاجتماعي بفكر مؤسسه أنطون سعاده وبخاصة بما جاء في كتابه «الإسلام في رسالتيه المسيحية والمحمدية»، وكان ذلك رداً على طروحات غير صحيحة ومغلوطة تنتشر كدعايات مغالطة حول حزبنا، مما دعاه إلى التوقف جدياً مع هذا الكلام، ومن ثم أقرّ بأنه كان يحمل أفكاراً مغلوطة عن فكر حزبنا ومن ثم وعدني بأن يقرأ الكتب والأفكار وبخاصة هذا الكتاب، وهذا بتقديري شيء جيد لأننا لسنا في حالة صراع وتصادم مع شعبنا، بل نحن في الصراع من أجل شعبنا.

إنّ الفرق ما بين المفتي أحمد بدر الدين حسون وغيره، قد يتمثل بالريادية وجرأة الأفكار وحب الاطلاع وغيرها من المزايا الكثيرة في الرجل... لكن هذا الأمر هو ما يمكن أن ينتقل إلى الكثيرين من أعضاء المجلس الفقهي الجديد شريطة أن نخرج من حالة التشرذم والاتهامات المتبادلة واليأس ونذهب إلى الحوار الهادئ والمفتوح بين بعضنا البعض تحت قاعدة أنّ «مصلحة سورية هي فوق كل مصلحة»، بالتالي فمن المصلحة الجدية النظر إلى تحويل مؤسسة الإفتاء من الشكل الفردي إلى الشكل المؤسساتي ليصبح جسم الإفتاء كياناً اعتبارياً لا فردياً فيناقش ما يعرض عليه ثم يأخذ قراراته وفق نظام مؤسسته، وهذه الخطوة وفق وجهة نظري المتواضعة تشكل حالة غير مسبوقة لا جغرافياً، أيّ أنها فريدة بين الدول في المنطقة، ولا تاريخياً وتشكل بحق حدثاً تاريخياً إذا تطوّرت وأدخلت المنهج العلمي إليها... ويمكن أن تشكل مرجعاً حداثوياً إذا ما أحسن العمل بموجبها لترفع الحالة الريادية للفكر السوري وتجربته من التطرف والإرهاب، إلى مصاف العالمية التي يحتاجها الجميع لأنّ العالم كله مهدّد بنفس الخطر الذي هدّد الكيان الوجودي في سورية.

وأخيراً فإنني ها هنا أعطي رأياً قابلاً وراغباً في النقاش الناقد قبل المؤيد على قاعدة الأهمية بخروجنا جميعاً من حالة الاتهامات والأفكار المتناقضة، إلى الفهم المشترك لما هو نافع للأمة لا للفرد، بالتالي يجب أيضاً الخروج من شخصنة الحدث وتناوله على أنه انتصار أو انكسار لشخص كائناً من كان، إلى اعتبار انتصار الدولة والمجتمع والأمة في معركة الحداثة والتحصين وتلك هي معركتنا جميعاً وكلنا معنيون بها.

*عميد الاقتصاد في الحزب السوري القومي الاجتماعي

أميركا واستراتيجيتها ... (تتمة ص1)

العسكري القتالي الأميركي في العراق بنهاية عام 2021 وتحوّله إلى وجود لوجيستي تدريبي يقتصر فيه على مهمة تدريب ودعم الجيش والقوات الأمنية العراقية لمواجهة التحديات الناشئة عن وجود داعش وعناصر الإرهاب الأخرى.

بيد أن هذا التفاهم كان عرضة لانتقاد كبير من قبل العديد من المعنيين أو المراقبين الذين وجدوا فيه خدعة أميركية لإبقاء الاحتلال الأميركي بشكل مقنع، بخاصة أنّ أميركا اتبعت تفاهمها هذا بأكثر من موقف وتصريح ينبئ بنيتها الاحتفاظ بوجودها العسكري في قواعد غير شرعية في الشمال الشرقي السوري وفي التنف السورية أيضاً.

وبعد تفاهمها مع الحكومة العراقية بأقلّ من أسبوعين شرعت أميركا بالانسحاب من أفغانستان بطريقة دراماتيكية مهينة لجيشها، انسحاب نفذته تحت عنوان «تأمين سلامة الجيش الأميركي وعدم القتال دفاعاً عن الأفغان حتى ولو كان بعضهم من عملائها».

هكذا... وفي أقلّ من شهرين اتخذت أميركا من القرارات وقامت بالتصرفات وأطلقت المواقف المتناقضة التي أربكت من يهتمّ بشأن من الشؤون الاستراتيجية المتصلة بالشرق الأوسط، فأطلقت الفرضيات حول النوايا الأميركية الحقيقية حيال الشرق الاوسط، فرضيات تراوحت بين حدّين الأول القول بأنّ أميركا قرّرت الانسحاب من المنطقة والانزياح شرقاً لمواجهة الصين والثاني القول بأنّ أميركا ستبقى متمسكة بالمنطقة من دون تغيير جوهري في موقفها منها، لكنها الآن بصدد مشاغلة مقيدة لكسب الوقت من أجل إجراء مراجعة استراتيجيتها فيها لتلافي الأخطاء التي أنزلت بها خسائر استراتيجية كبرى، وكنا من القائلين بأنّ أميركا لا يمكن أن تخلي الشرق الاوسط، وجلّ ما تقوم به الآن هو إعادة انتشار القوى وفقاً لاستراتيجية جديدة تمكّنها من تنفيذ المهام المطلوبة مع خفض سقف الجهد والخسائر إلى الحدّ الأدنى الممكن.

بيد أنه وبعد موجات الإرباك والتشويش والتكهّنات المتقدّم ذكرها حول وجودها في الشرق الأوسط، يبدو أن أميركا قرّرت وضع حدّ لذلك وتوجهت لإعلان المبادئ والقواعد الرئيسية التي تحكم نظرتها ووجودها في الشرق الأوسط، فكانت كلمة وزير الدفاع الأميركي أوستن في منتدى حوار المنامة كلمة هامة ضمّنها من المواقف والنوايا والأهداف الأميركية ما يمكن من استخلاص الرؤية العسكرية والاستراتيجية الأميركية للشرق الأوسط بعد الهروب من أفغانستان، كما يلي:

- الشرق الأوسط منطقة استراتيجية أساسية مهمة لأميركا لا يمكنها التخلي عنها بسهولة، لأنّ فيها الكثير من المصالح الاستراتيجية الأميركية (ذكر أوستن الممرات المائية وخطر الإرهاب) ولكن الحقيقة أبعد مما ذكر أوستن ففيها النفط والغاز و«إسرائيل» والماء. وتعرف أميركا أن من يتحكم بالشرق الأوسط يتحكم بالعالم، ولا تتخلى أميركا عن الشرق الأوسط إلا عندما تقرّر الانكفاء عبر الأطلسي والتقوقع في حدودها التي لن تستمرّ حدود لدولة واحدة هي الولايات المتحدة.

- أن الوجود الأميركي في الشرق الأوسط بحاجة إلى ذريعة وسبب لاستمراره ولهذا فإنّ أميركا اخترعت الإرهاب كذريعة وصنعت للمنطقة عدواً وهمياً هو إيران التي يراها أوستن «بأنها هي ووكلاؤها مصدر قلق في المنطقة وهي السبب الأول لعدم الاستقرار في المنطقة وخارجها»، فهي على حدّ قوله «من يدعم الإرهاب الذي يهدد المنطقة والعالم»، طبعاً يسوق أوستن التلفيقات على منوال السلاح الدمار الشامل الذي استخدمت زوراً لتبرير غزو واحتلال العراق، ويريد أوستن الآن تخويف أهل المنطقة من إيران وتبرير استمرار الوجود الأميركي فيها وإبقاء سباق التسلح قائماً من أجل تحقيق الأرباح للصناعة العسكرية الغربية.

- الدبلوماسية هي الخيار الاستراتيجي الأميركي الأول للتعامل مع ملفات المنطقة والقوة العسكرية تعززها وفي خدمتها، فأميركا ليست معنية في المدى المنظور بشنّ الحروب وفتح الجبهات في منطقة شهدت أربع حروب على يدها، لذلك يكفيها من القوى العسكرية ما يحفظ معادلة الردع بوجه إيران، وعليه فإنها تحتفظ بهذا القدر من القوى لتنشرها في أمكنة مناسبة ولهذا اختارت الأردن كمكان وسيط لنشر قواتها يكون بعيداً نوعاً ما عن الحدود الإيرانية لكنه في قلب المنطقة وخفضت القوى إلى 42 ألفاً بدلاً من 64 ألفاً وتسندهم 3 أساطيل بحرية (الخامس والسادس والسابع) وهي «تبقى على استعداد دائم لزيادة العدد إذا اقتضت الحاجة». فوظيفة القوى هذه ليست القتال أصلاً بل صنع الهيبة الردعية التي تسهّل فرض القرارات السياسية مع تأمين الحماية الأمنية والعسكرية القوية من دون الانزلاق إلى الحروب، حماية تكون وفقاً لمبدأ إفهام الخصم بأنّ «كلفة اعتدائه أكبر من أيّ مكسب يجنيه منه».

- أما في الملفات الإقليمية الخاصة فيبدو أن أميركا عازمة في الأشهر المقبلة على الاحتفاظ بقواعدها في سورية ووجودها المقنع في العراق ودعمها التسليحي للسعودية في إطار تعزيز دفاعاتها الجوية ودعمها بالسلاح الدفاعي المتطوّر في مواجهة صواريخ الحوثيين التي باتت تؤلم السعوديين، لكنها لن تحارب عن السعودية التي يضمر أوستن إقراراً بهزيمتها وعجزها أمام الحوثيين، أما لبنان فإنّ الإمساك به كورقة أميركية يبدو أنه قرار مستمر النفاذ وسيكون تشدّد أكبر فيه ضمن ما ذكرنا من ضوابط.

وعليه... وإذا كان لا بدّ من ملاحظات أخيرة نسوقها في هذا المجال تعقيباً على قواعد الاستراتيجية الأميركية الجديدة المعتمدة في الشرق الأوسط فأننا نسجل ما يلي:

أ - طوت أميركا حاضراً صفحة الحروب والجبهات التي تشعلها في الشرق الأوسط من دون أن تتخلى عنه وتحوّلت إلى الدبلوماسية التي تخدمها قوى عسكرية تنتج الهيبة الضاغطة وتلتزم الاستراتيجية الدفاعية.

ب - إن بقاء القوات الأميركية في قواعد عسكرية خاصة في المنطقة سيتوزع بين فئتين، قواعد شرعية بموافقة الدول كالأردن ودول الخليج والعراق إذا استقرّ الحال لها فيه. وقواعد غير شرعية كقواعدها في سورية، التي ستكون بحاجة إلى ضغط ميداني وسياسي لإخراجها، وهنا ستكون سورية بشكل خاص أمام تحدي إخراج القوات الأميركية بالقوة المتاحة شعبياً ورسمياً وقانونياً.

ج - إن المنطقة مقبلة على مرحلة وسيطة بين مرحلة الحروب التي كانت ولا تزال قائمة، ولكنها دخلت في معاركها الأخيرة بعد أن حسم اتجاه النتيجة العامة منها ومرحلة الأمن والاستقرار المرجو الذي لا يتمّ الوصول إليه إلا بعد التفاوض والتسوية. فالمنطقة الآن في مرحلة وسيطة سيكون فيها خفض التوتر والتحضير لمرحلة التسويات والتصفيات هو الأساس، وفقاً لما يُرسم نهائياً في الميدان تحت هذا السقف المنخفض.

*أستاذ جامعي - باحث استراتيجي

عالم ما بعد كورونا ... (تتمة ص1)

(التتمة ص5)

وقد سبق أن قمت بتحليل هذه الظاهرة من بدايتها في مقالات عدة نشرت هنا في جريدة «البناء»، ومقالات أخرى في أماكن أخرى، وقد تأكد لي أنّ انتشار هذا الفيروس، المعروف بذات الاسم منذ عدة سنوات سابقة، هو فعل تآمري، وليس انتشاراً طبيعياً. كما أنه يأتي في إطار الحروب البيولوجية بين دول كبرى، راحت ضحيتها الدول الصغرى والمتخلفة بطبيعة الحال.

وبعد توليد الفيروس ونشره بطريقة معينة، بدأت في الصين ثم انتقلت إلى مناطق أخرى وبخاصة إلى أميركا وأوروبا ثم روسيا والشرق الأوسط! وقد تمّت محاصرته في الصين وأصبح تحت السيطرة، بين

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الثلاثاء/ 23 تشرين الثاني 2021
Tuesday/ 23 November 2021

دردشة صباحية

نحن بانتظار «غودو»

■ يكتبها الياس عشّي

عملية «باب السلسلة»، وقبلها استشهاد عمر أبو عصب، يؤكدان أنه مهما كان النفق طويلاً ومظلماً، فثمّةَ ضوءٌ في نهايته، وأيام الفرح ووقفات العزّ قد تكبو، لكنّها تعود دائماً إلى التألّق، ودائماً نرى، في زواريب الجاهلية، مَن تمتدّ قامته، مَن يزرع جبينه في الشمس، مَن يؤمن بأرضه وتراثه وحضارة فكره، ومَن يؤمن بأنّ وقفات العزّ هي امتداد لقضية تساوي وجوده.

هذا الـ «مَن» قد يأتي كما «غودو» ليردّ إلى العالم العربي عذريته المفضوضة، ومعه تعود مواسم الشهادة،

ونحن بانتظار «غودو».

بريشة عهد سماح مهدي

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

دبوس

جريمة

عدد سكان مدينة فيلادلفيا التي أقطن إحدى ضواحيها هو 1603797 نسمة حسب إحصائية 2020... عدد جرائم القتل في نفس العام تجاوز الـ 500 جريمة قتل.

عدد سكان الأردن ـ على سبيل المثال ـ هو 10200000 نسمة حسب إحصائية 2020... يعني ستة أضعاف ونصف سكان فيلادلفيا... عدد جرائم القتل في نفس العام في الأردن هو 106 جريمة قتل... يعني مع الأخذ بعين الاعتبار العامل السكاني، فإنّ جرائم القتل في فيلادلفيا هي 33 ضعف جرائم القتل في الأردن.

لكننا إنْ أقحمنا العامل الاقتصادي في الحسبة المركبة في هذه المسألة، ومعروف في علم الجريمة أنّ زيادة عدد الجرائم يتناسب تناسبًا طرديّاً مع سوء الوضع الاقتصادي، فإننا سنخلص إلى نتائج مرعبة. حصة الفرد من الناتج القومي الإجمالي في الأردن هي 4174 $، وتحتلّ المرتبة 102 عالمياً. وحصة الفرد من الناتج القومي الإجمالي في فيلادلفيا هي 69375 $ ... وتحتلّ المرتبة الثامنة عالمياً... إذا قسّمنا الحصة الأميركية وبالتالي فيلادلفيا على الحصة الأردنية، سيكون الناتج 16.6 ضعفاً... وإذا ضربنا هذا الناتج بـ 33 مرة ستكون الجريمة في فيلادلفيا 549 ضعف الجريمة في الأردن... حرب أهلية صامتة.

ملاحظة: فيلادلفيا ليست الأسوأ بين مدن أميركا... هي تحتلّ المرتبة 12 بين مدن أميركا في ما يتعلق بالجريمة. كيف يتأتّى أن تكون الجريمة هي من بين الأعلى عالمياً في بلد اقتصاده من بين الأفضل في العالم. سؤال يبحث عن جواب لدى علماء الاجتماع. شخصيّاً أعتقد أنّ المشكلة تكمن في البنية الأخلاقية للإنسان وكذلك العدالة الاجتماعية...

سميح التايه

«رواية الحقيقة»... وثائقي «الميادين» عن حقائق انفجار مرفأ بيروت

وثائقي «رواية الحقيقة» يعرض حقائق جديدة بشأن انفجار مرفأ بيروت بالاعتماد على وثائق ومستندات، وقد بدأ بثه مساء أمس الإثنين ويُستكمل في حلقة ثانية مساء اليوم الثلاثاء المقبلين عند الساعة التاسعة مساءً بتوقيت القدس المحتلة على شاشة «الميادين».

أكثر من عام على انفجار مرفأ بيروت، ولازالت الأسباب غير معروفة حتى اليوم. الإعلام المحلي والدولي بثّ العديد من التقارير الإعلامية بشأن الانفجار وما قبله وما بعده. لكن، هل هذه المعلومات صحيحة؟

حملت الأشهر الماضية الكثير من الروايات والشهادات الملتبسة والمشوشة، فيما اتخذت قضية التحقيق بالانفجار بعداً دولياً دفع بعض الأطراف اللبنانية للتشكيك في نزاهة الآليات القضائية والتخوّف من تسييسها لتحويل هذه القضية الإنسانية البارزة إلى فرصة للمناوشات والتصفيات السياسية، ما يحرم أهالي الشهداء والجرحى والمتضرّرين، فضلاً عن الرأي العام اللبناني من معرفة ما حدث عصر 4 آب / أغسطس 2020.

أمام ذلك تصبح إبانة الحقيقة وإطلاع المتابعين عليها ضرورةً لا تقتضيها مبادئ المهنة فحسب، بل الواجب الأخلاقي الذي يدفع للتورّع عن استغلال دماء الشهداء في المساجلات السياسية والأجندات المعدّة.

هذا الواجب تحمّلته شيراز حايك سابقاً بإنتاجها سلسلة وثائقية بعنوان «العنبر 12» من 3 أجزاء، والذي تناول التفاصيل والخفايا المحيطة بانفجار مرفأ بيروت في قالب تقني وموضوعي يعتمد على روايات وشهادات المختصين، وها هي تكمله اليوم في فيلمها المدعّم بالوثائق الحصرية «رواية الحقيقة».

رواية مدعّمة بالوثائق ونصوص المراسلات

يتناول الوثائقي مسار الشحنة المكوّنة من 2750 طناً من «نيترات الأمونيوم» من مرفأ «باتومي» في جورجيا إلى مرفأ بيروت، والأسباب التي حالت دون توجهها إلى مقصدها المقرر مسبقاً، أيّ الموزمبيق، وأسباب توقفها في بيروت لأشهر دون تفريغ حمولتها.

كما يعرض الوثائقي المراسلات بين الشركة الموردة والشركة المستوردة، وما تضمّنته من محاولات لتخليص الحمولة وإعادة شحنها، فضلاً عن مصير فريق البحارة، وليس انتهاءً بما حدث قبيل وأثناء انفجار الشحنة في مرفأ بيروت.

تقول شيراز حايك إنّ هذا الوثائقي جاء ليحكي حقيقة الأسباب التي أدت إلى انفجار مرفأ بيروت، خاصة في ظل الاستثمار السياسي للقضية من قبل جهات عديدة، وإطلاق الاتهامات والادّعاءات على فريق ضدّ آخر، إضافةً إلى التأويلات العديدة في الإعلام.

الوثائقي المؤلف من جزأين، يتحدث بمجمله عن رحلة «باخرة الأمونيوم» التي حملت هذه المواد إلى العنبر رقم 12 في مرفأ بيروت، من نقطة انطلاقها الأولى حتى وصولها إلى العاصمة اللبنانية.

الحقائق بالوثائق والمستندات

يجيب «رواية الحقيقة» عن أسئلة عدّة: من هي شركة «سافارو»، وهل فعلاً هي شركة وهمية كما قيل في بعض التقارير الإعلامية؟ من هم أصحاب شحنة الأمونيوم، ومن هم مستوردوها؟ هل كانت وجهتها الفعلية بيروت أم وصلت عبر «الترانزيت»؟ وكيف تمّ التعاطي معها من الناحية الإدارية والأمنية؟

«هذا الفيلم سيقطع الشك باليقين»، وفق حايك، التي أكدت أنّ الوثائقي «يهدف إلى إبراز الحقائق بالوثائق والمستندات، وسيوضح تفاصيل الشحنة ورحلتها، بعيداً عمّا ورد في الإعلام الذي يروي القصة بحسب سياسته التحريرية».

وأضافت حايك أنّ حكاية «رواية الحقيقة» مرفقة بدلائل، وموجّهة إلى الرأي العام، وكلّ من تهمّه هذه القضية، و«هذه المعلومات برسم الدولة والقضاء والمعنيين والإعلام والرأي العام».

وأكدت أنّ الفيلم الوثائقي «لا يستهدف أحداً، وإنّما يروي الحكاية كما هي، ويرتّب وينظّم جميع المعلومات التي وردت في قضية مرفأ بيروت لعرضها للرأي العام، لتكون في خدمته وفي خدمة أهالي الضحايا والجرحى وكلّ من يريد الحقيقة».

هذا وسيتمّ كشف معلومات جديدة ومثبتة بالإضافة إلى بث مشاهد جديدة وحصرية في الوثائقي الذي بدأت «الميادين» بعرض حلقته الأولى مساء أمس الإثنين وتستكمل عرضه في حلقة ثانية مساء اليوم الثلاثاء، عند الساعة 9 مساءً بتوقيت القدس المحتلة.

الحركة الطلابية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة

أصدرت مؤسسة الدراسات الفلسطينية حديثاً، كتاب «الحركة الطلابية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة» للباحث أحمد حنيطي.

وجاء الكتاب على شكل دراسة تتناول الحركة الطلابية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، والنظرة السلبية إزاءها، باعتبار أنها لا تقوم بالدور المتوقع منها. فتتمّ مقارنة الحركة الطلابية الحالية بتلك التي كانت خلال السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي، وأيضاً باتحاد طلبة فلسطين ونشاطه الدولي وفعاليته، وخصوصاً في تشكيل الحركة الوطنية الفلسطينية الحديثة. كذلك يتمّ ربط تراجُع الحركة الطلابية بتراجُع الأحزاب السياسية والحركة الوطنية الفلسطينية بصورة عامة، وهذا التوصيف هو تقزيم لحجم الإشكالية، لأنّ هذه النظرة أغفلت إلى درجة كبيرة البنية الاجتماعية التي تعمل فيها الحركة الطلابية الحالية، الأمر الذي يضفي أبعاداً محيطة على ناشطي الحركة ويقلل من فرص تطوّرها وتقدّمها.

ينقسم الكتاب إلى سبعة فصول رئيسية، يبدأ فيها الكاتب بوضع القارئ في الإطار النظري، ثم يعرض الفصل الثاني الحركة الطلابية الفلسطينية في الضفة الغربية قبل أوسلو؛ بعدها ينتقل في الفصل الثالث إلى دور الحركة خلال فترة التسعينيات؛ وفي الفصل الرابع يركز على مرحلة ما بعد سنة 2000، وينقسم هذا الفصل إلى ستة مداخل يتحدث فيها الباحث، أولاً: عن البيئة الموضوعية؛ ثانياً: عن الحركة الطلابية ومقاومة الاحتلال؛ ثالثاً: عن الانقسام الفلسطيني والحركة الطلابية؛ رابعاً: عن الحركة الطلابية وعولمة الجامعات؛ خامساً: عن الحركة الطلابية وخصخصة التعليم؛ سادساً وأخيراً: عن الوضع الديمقراطي للحركة الطلابية.

أما الفصل الخامس من الكتاب فيتناول وضع الحركة الطلابية في جامعة بيرزيت؛ وفي الفصل السادس ينتقل الباحث إلى وضع المرأة في الحركة الطلابية؛ والفصل السابع يتضمّن عرضاً لدور الحركة الطلابية في قطاع غزة عبر خمسة مداخل، أولاً: الحركة الطلابية قبل الانقسام سنة 2007؛ ثانياً: الحركة الطلابية بعد الانقسام سنة 2007؛ ثالثاً: حراكات من أجل اعتماد نظام التمثيل النسبي؛ رابعاً: سكرتاريا الأطر الطلابية؛ خامساً: الطالبات في الحركة الطلابية في قطاع غزة. ويقدم الباحث في نهاية الكتاب خاتمة بعنوان «نحو تعزيز الحركة الطلابية».

الكتاب هو الجزء 12 من سلسلة «القضية الفلسطينية... آفاق المستقبل»، التي تصدرها مؤسسة الدراسات الفلسطينية منذ سنة 2013.

نافذة ضوء

بالصدقِ دربُ الانتصار يُواصَلُ

■ يوسف المسمار

ما قيمةُ الإنسانِ إنْ حَلَّتْ به
روحُ الغرورِ وبالغَبا يَتَفاءلُ؟!
فإذا اكتفينا في الوجودِ بما مضى
هيهاتِ يَظفَرُ بالجوابِ السائلُ

ما قيمةُ المرءِ الخَؤونِ لشعبه
بالغدرِ يَعْمَلُ بالنِفاقِ يُخاتِلُ؟!
إنَّ الجوابَ هُوَ العُبورُ إلى السَنا
حيثُ الهِدايةُ والجوابُ الكاملُ

ما قيمةُ الشعبِ المُعاقِ بروحه
بخرافةٍ بَينَ المقابرِ خامِلُ؟!
سِرُّ الأمانةِ للحقيقةِ حِكْمَةٌ:
إن النِفاقَ هُوَ العَمى والباطِلُ

لولا تجاهلنا حقوقَ وجودنا
ما اختالَ في قُدسِ القداسةِ سافلُ
والصدقُ نورُ السائرينَ إلى العُلى
وعلى الطغاةِ زوابعٌ وزلازلُ

لولا تغاببنا وحُمْقُ نفوسنا
ما حَلَّ في لبنانَ فكرٌ عاطِلُ
لا يُشرقُ التاريخُ إنْ لمْ نَنْطَلِقْ
ببطولةٍ كلُّ الطغاةِ تُنازِلُ

لولا التغاشُمُ والتعامي عندنا
ما اجتاحَ أقداسَ العراقِ مُخاتِلُ
فالويلُ في نَهْجِ النفاقِ مُهَيْمِنٌ
والخيرُ في صدقِ السرائرِ فاعلُ

فالعُمْرُ في عيْشِ التغابي سافلٌ
والعُمْرُ في عَيْشِ الهدايةِ فاضِلُ
إنَّ الحقيقةَ والحقيقةَ كُلّها:
بالصدقِ دربُ الانتصارِ يُواصَلُ

ما فاتَ فاتَ وما يَمُرُّ سينتهي
لكنَّ ما يأتي هُوَ المُتَواصِلُ

شاعر قومي مقيم في البرازيل

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» – صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت ـ شارع الحمراء ـ استرال سنتر
هاتف 2 ـ 1 ـ 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com
التوزيع شركة الأوائل 5 ـ 01-666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل